الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف–ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع :.....

أبنية الأفعال في ديوان علي بن أبي طالب

دراسة صرفية دلالية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية .

إعداد الطّالبتين :

- أحلام مجدوب
- سارة بوشيخ

إشراف الأستاذة:

– وسام فرطاس

السنة الجامعية 2024/ 2025

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

بـــسم الله الرحمن الرحـــيم

قال تعالى : " رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ" النمل 19

أتوجه أولا بالشكر والثناء إلى الله عز وجل الذي هدانا ووفقنا لإنجاز هذا العمل ، كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذة المشرفة على المذكرة " وسام فرطاس " التي كانت نعم المشرفة فلم تبخل علينا بتوجهاتها فجزها الله كل الخير

إلى أبي الحبيب جمال الذي علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالجد والاجتهاد ، والذي كان لي القدوة والمثل الأعلى في الصبر والمثابرة ، إليك يامن كنت الصديق والموجه شكرا من القلب .

إلى أمي حبيبتي نورة التي كانت الأم الحنونة والمعلمة الأولى ، والتي غرست في نفسي القيم والمبادئ ، والتي كانت لي السند كل الأوقات ، أقول لكي لا يكفي الشكر على ما قدمته .

إلى إخوتي مريم و حسام و وسام الذين كانوا سندا لي في كل الأوقات هم وتشجيعهم أقول لكم بارك الله فيكما وجزاكم الله خيرا .

إلى رفقاء الدرب الرائعين دعاء و ريمة و ميليسا و سارة و إكرام و هديل و إسراء هذي هذا البحث لأشكركم على وجودكم في حياتي وتشجيعي دائما ودفعي نحو الأمام.

إهداء:

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله تتحقق الأمنيات وبتوفيقه يكتب النجاح

أرفع أكف الشكر والعرفان إلى المولى عز وجل الذي منحني القوة والصبر والعزيمة ويسر لي سبل العلم والتعلم حتى أتممت هذه المذكرة اللهم كما أتممت لي هذا العمل أتمم لي توفيقك في سائر أمور حياتي وجعله خالصا لوجهك الكريم وبارك لي فيه وزدني علما وعملا.

أبي

إلى كل من كلل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار إلى من انتظر نجاحي أكثر مما انتظرته أنا ، إلى من بذل الغالي والنفيس واستدميت منه قوتي رحمك الله .

أمي

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها الإنسانة العظيمة التي لطالما تمنت أن تقر عينها في يوم كهذا.

إخوتي وأصدقائي وأساتذتي

إلى من شددت عضدي بهم فكانوا ينابيع أرتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوتها ، إلى قرة عيني إخوتي أحبابي الغالين على قلبي، إلى كل أصدقائي في الدفعة وإلى رفيقات الدرب دنيا و أحلام و دعاء التي كانت لي نعمة الصديقة والأخت حفظها الله وإلى كل الأساتذة الذين مررت بهم في مشواري لدراسي من الابتدائي إلى الجامعي الذين لم يبخلوا علينا بالنصائح والمعلومات وإلى كل من عرفني وأحبني .

خطة البحث

مقدمة

1_ الفعل في اللغة العربية ـ البنية والتصريف ـ

1-1- مفهوم البنية في علم الصرف

1-1-1-1- لغة

1-1-2- اصطلاحا

1-2- ماهية علم الصرف

1-2-1- مفهوم علم الصرف لغة

1_2_2_ مفهوم علم الصرف اصطلاحا

1-3- الميزان الصرفي

1_3_1_مفهومه

1_3_2_الفائدة من علم الصرف

1_4_ الفعل وأقسامه

1__4_1_ الدلالة اللغوية

1_4_2_ الدلالة الاصطلاحية

1_4_2_1_مفهوم الفعل عند سيبويه

1_4_2_2_مفهوم الفعل عند الزمخشري

1_4_2_3_مفهوم الفعل عند ابن الحاجب

1_4_3_ تصريف الفعل

1_4_3_1_من حيث الزمن

1_4_3_2_ من حيث الزيادة وعدمها

1_4_3_3_ من حيث الصحة والاعتلال

2_ نماذج مختارة من ديوان علي بن أبي طالب – أبنية الأفعال دراسة صرفية دلالية-

2- 1- النموذج الأول: قصيدة الصداقة

2-2- النموذج الثاني: قصيدة " الفرج القريب

2-3- النموذج الثالث: قصيدة المنيّة

2-4- النموذج الرابع: قصيدة تبتل

2-5- النموذج الخامس: قصيدة ابن آدم

2-6- النموذج السادس: قصيدة الرمس

2-7- النموذج السابع: قصيدة عثرات اللسان

2-8- النموذج الثامن: قصيدة الشيب

3_ الخاتمة

5_قائمة المصادر والمراجع

6_ملخص

مقدمة

تعد أبنية الأفعال من أهم الجوانب الصرفية في اللغة، لما تحمله من دلالات تتجاوز المعنى الأصلي للجذر إلى معان جديدة كالتعدية والمبالغة والطلب والمشاركة. وتبرز أهمية دراستها في فهم آليات اشتقاق الأفعال وتوليد المعاني، مما يعمق الوعي بالبنية اللغوية العربية.

ومن هنا فإن دراسة هذه الأبنية لا تقتصر على الشكل الصرفي ، بل تمتد إلى تحليل الدلالة الناتجة عن البنية. لذلك اهتم العلماء منذ القدم، أمثال سيبويه، وابن جني وغيرهم، اهتماما كبيرا بأبنية الأفعال، لما لها من دور محوري في النظام الصرفي، حيث تتيح للمتكلم امكانية الاشتقاق والتعبير عن معان دقيقة ومتنوعة ضمن نسق صرفي واحد. فمن خلال اختلاف الأبنية يمكن التعبير عن الفاعل والمفعول به ، مما يبرز أهمية دراسة أبنية الأفعال، خاصة عند تناولها في سياق أدبي.

وعليه جاءت دراستنا معنونة : "**أبنية الأفعال في ديوان الإمام علي بن أبي طالب دراسة صرفية دلالية**"، وقد اخترنا هذا الموضوع لما يحمله من دوافع علمية ولغوية، إذ تتميز لغة الإمام علي بن أبي طالب بجزالة الألفاظ، ووضوح الأسلوب، وعمق الدلالة، مما يجعل من ديوانه مادة غنية للدراسة والتحليل، أما سبب اختيار الموضوع فتعود إلى عدة اعتبارات محددة في : أسباب موضوعية أهمها جدة وحداثة الموضوع كونه يتميز ببلاغة لغوية وثراء أسلوبي وأيضا يعتبر نصًا تراثيًا ومثاليا للتحليل الصرفي والدلالي، حيث يظهر الديوان تنوعا واسعا في أوزان الأفعال واستخداماتها، أما الأسباب الذاتية ترجع لرغبتنا في تناول موضوع في مجال "علم الصرف"، الذي كان لنا صلة به في مسارنا الدراسي، مما دفعنا لمحاولة سبر أغوار هذا المجال من خلال ديوان يتضمن الكثير من أبنية الأفعال وتنوع دلالاتها. محاولين مناقشة الإشكالية التالية :

" **إلى أي حد تسهم أبنية الأفعال في ديوان الإمام علي بن أبي طالب في بناء الدلالة** ؟."

انطلاقا من هذه الإشكالية انبثقت جملة من التساؤلات الفرعية أهمها :

- ما الدلالات التي تحملها أبنية الأفعال في اللغة العربية ؟
- ما أبرز أبنية الأفعال التي تكررت في ديوان الإمام علي بن أبي طالب؟
- كيف تسهم الزيادات الصرفية، في توسيع دلالة الفعل ؟

أما المنهج المتّبع في هذا البحث فهو المنهج الوصفي، معتمدين فيه على آلية التحليل، لكونها الأنسب لمعالجة موضوعنا الذي يعتمد على وصف مختلف أبنية الأفعال كما وردت في الديوان، وتصنيفها وفقا للقواعد الصرفية المعتمدة في اللغة العربية.

لمناقشة الإشكالية المطروحة أعلاه والإجابة عن التساؤلات السابق ذكرها اعتمدنا على خطة بحث تضمنت : مقدمة وفصلين، أحدهما نظري والآخر تطبيقي بالإضافة إلى الخاتمة، الجانب النظري تطرقنا فيه إلى مجموعة من المصطلحات والمفاهيم، كمفهوم علم الصرف ومفهوم الفعل والميزان الصرفي والبنية الصرفية، أما الجانب التطبيقي فانصبت دراستنا فيه على أبنية الأفعال في ديوان الإمام علي بن أبي طالب دراسة صرفية دلالية، وتوّجت هذه الجهود بخاتمة كانت حوصلة وعصارة ما توصلنا إليه من نتائج.

ومن الأهداف التي يرومها البحث تحليل أبنية الأفعال في ديوان الإمام علي بن أبي طالب للكشف عن خصائصها الصرفية والدلالية، وبيان أثر الأفعال في تشكيل المعاني وتوجيه الرسائل الفكرية والدينية في شعر الإمام علي، وأيضا رصد أنماط الأفعال المستخدمة (الماضي، المضارع، الأمر).

_ تسهم أبنية الأفعال في ديوان الإمام علي بن أبي طالب بشكل فاعل في بناء المعاني و الدلالات الدقيقة.

_ لكل وزن فعلي وظيفته الدلالية الخاصة، ويؤدي استخدامه في النص الى تعزيز البنية البلاغية و الأسلوبية.

ومن أجل تحقيق الأهداف السابق ذكرها اعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع منها :

- **جمال الدين ابن منظور : لسان العرب.**
- **فاضل صالح السامرائي: الصرف العربي أحكام ومعاني.**
- **عبده الراجحي: التطبيق الصرفي.**

أثناء معالجتنا لهذا الموضوع اعترضتنا جملة من الصعوبات والمطبات من بينها :

- كثرة المراجع مما جعلتنا نتشتت في اختيارها وهذا من الناحية السلبية، أما من الناحية الإيجابية ساعدتنا على دراسة هذه الأبنية بشكل دقيق.

- طول الديوان الذي اخترناه للدراسة إذا ما قيست بالوقت المتاح لنا.

- تنوع الأفعال في الديوان مما تتطلب جهدا كبيرا وتتبعا دقيقا لتلك الأفعال.

وفي الأخير يسرّنا أن نتوجه بجميل الشكر والعرفان لأستاذتنا "**وسام فرطاس**"، لإشرافها على العمل وحرصها على التوجيه الدؤوب لنا لإخراج هذه الدراسة في أحسن صورة كما لا يفوتنا أيضا أن نتوجه بخالص الشكر للجنة المناقشة لتكبدها عناء قراءة البحث وتصويب ما وقع من هفوات.

الفصل الأول

تحديد المفاهيم والمصطلحات

1-1- البنية في علم الصرف:

1-1-1-لغة: وجدت لفظة بنية في مختار الصحاح "البنيان الحائط ،و البنية على فعليه الكعبة ،والبنى بالضم مقصور البناء ،يقال بنية و بني ويبني بكسر مقصور مثل: جزية ، يقال فلان صحيح البنية أي الجسم ، والبنا تتماثل الصغار تلعب بها الجواري ، وفي حديث عائشة رضي الله عنها :كنت ألعب بالبنات..."[1]

وردت في أساس البلاغة للزمخشري: "من بني يبني بناء أو بنيانا و بنية وبنيت بنية عجينة ، ورأيت البنى و البنى رأيت أعجب منها ... ومن المجاز بني على أهله دخل عليها ... وبنى كلاما و شعرا وهذا كلام حسن المباني و بنى على كلامه احتذاه."[2]

ويقصد بالبنية في التعريف اللغوي الهيئة والشكل أما البنيان فهو الحائط ،و البنية تأتي على وزن فعلة، والبنى تستعمل بمعنى البناء بشكل عام ،ويقول صحيح البنية لسلامة الجسم و الدلالة على اللعب في حديث عائشة رضي الله عنها: "كنت ألعب بالبنات".

1-1-2- اصطلاحا: البنية مفرد للأبنية، وهي: هيئة الكلمة الملحوظة من حركة وسكون، وعدد الحروف، وترتيبها ويقصد بها أيضا :" لفظ مفرد وضعه الواضع ، ليدل على معنى ، بحيث متى ذكر اللفظ فهم منه ذلك المعنى الموضوع هو له[3]، استنادا الى هذا التعريف فإنّ المقصود بالبنيّة هو هيئة الكلمة التي تكون عبارة عن لفظٍ مفرد دلٍ على معنًا ما، و تتكون هذه الأخيرة من عدد من الحروف بالإضافة للحركات والسكنات.

وفي مفهوم آخر جاء مصطلح "**البنية**" مرادفًا لمصطلحي "**الصيغة**" و"**الهيئة**"، فقد ورد مصطلح هيئة بمعنى البنية في كتاب التطبيق الصرفي والمقصود بالبنية "هيئة الكلمة"[4]،

---

[1]_محمد ابن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي،بيروت،لبنان،ط1،1979،ص56،57.

[2]_الزمخشري، أساس البلاغة ،ص51،52.

3- أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1991م، ص18.

[4]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط،1973، ص7.

و البنية الصرفية وفقا للراجحي تتعلق بكيفية بناء الكلمة وتحولها من جذورها إلى صيغ مختلفة نحو: كتب، كاتب، مكتوب، كتابة....

1_2_ماهية الصرف :

1_2_1_مفهوم علم الصرف لغة: الصرف في اللغة مصدر من الفعل "صَرَفَ"، جاء في معجم لسان العرب: "الصرف ردّ الشيء عن وجهه، صرفَهُ يصرفه صرفًا فانصَرَفَ، وصَارَف نفسه عن الشيّء: صَرَفها عنه".[1] والصرف مصدر الفعل صرف، ويفيد معنى التغيير من وجه إلى وجه، أو من حال إلى حال، الصرفُ يقالُ له التصريف، وهو لغةً التغيير[2].

وردت كلمة التصريف والصرف في القرآن الكريم من ذلك قوله تعالى: ﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ﴾(البقرة: 164)،قال الإمام القرطبي: "تصريفها" إرسالها عميقا وملحقة وصرا ونصرا وهلاكا ، وحارة وباردة ، ولينة وعاصفة ، وقيل تصريفها : إرسالها جنوبا وشمالا..."[3]. وكلمة الصرف أيضا في قوله تعالى:﴿ثُمَّ ٱنصَرَفُواْۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴾(التوبة:127).

أفادت المعاني اللغويّة لكلمة الصرف معنى التحويل والقلب والتغيير من حال إلى حال؛ بمعنى التحول والانتقال من شكل إلى شكل آخر، أومن حال إلى حال آخر. والصرف والتصريف كلاهما يعبر عن معنى التغير والتحول.

---

[1] جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة مصر، د ط، 1967، مادة (صرف).

[2] – محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، بيروت، لبنان ،ط1، 2013، ص9.

3– أبو عبد الله بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي ومحمد رضوان عرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، ج2، 2006، ص498.

1_2_2_اصطلاحا : تعددت التعاريف الاصطلاحية لعلم الصرف، إلا أنّها تتفق جميعا على أن هذا العلم يبحث في تصريف الكلمة وتغييرها من صورة إلى أخرى : كرم ، يكرم، كريم ، وكذلك يتناول التغيير الذي يصيب صيغة الكلمة وبنيتها وإظهار ما في حروفها من أصالة، أو زيادة، أو حذف، أو إدغام، أو إعلال، أو إبدال، أو يتناول دراسة تحويل الكلمة إلى بنية مختلفة كالتصغير، والتكبير والتثنية والجمع والاشتقاق وبناء الفعل المجهول واسم الفاعل، واسم المفعول وهو أيضا التنوين، وتنوين التمكين، والاشتقاق والخلاف وسمي أيضا التصريف[1].

أيّ إنّ علم الصرف هو فرع من علم اللغة العربية، يهتم بدراسة بنية الكلمة وتشكلها والتغييرات التي تطرأ عليها من زيادة أو نقصان في الحروف والحركات، مما يؤدي الى تغيير المعنى الأصلي للكلمة. وجاء في تعريف آخر أيضا أنّ علم الصرف هو علم بأصول يعرف به أحوال بنيّة الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء، كالأصالة والزيادة والحذف والصحة والإعلال[2].

من خلال ما ورد أعلاه من مفاهيم نستنتج بأن علم الصرف هو ذلك العلم الذي يُعني بدراسة بنيّة الكلمة وأحوالها؛ وما يطرأ عليها من تغيير على مستوى الحروف كان أم الحركات، وصرفها على وجوه شتى لمعان مختلفة.

1-3-الميزان الصرفي:

1_3_1_مفهومه: هو ميزان خاص بالكلمات التي يطرأ عليها تغيير؛ ويُعرف بأنّه "معيار لفظي اصطلح علماء الصرف على اتخاده من أحرف (ف ع ل) ليزنوا به ما يدخله التصريف من أنواع الكلم العربية ، فكما احتاج الصائغ مثلا إلى ميزان يعرف به القدر الذي

1- راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، 1997، ص287.

2- عبد الشكور معلم عبد فارج، الصرف الميسر، دار العلم، القاهرة، ط2، 2021، ص8.

يصوغه، احتاج الصرفيّ إلى ميزان يعرف به عدد حروف المادة وترتيبها، وما فيها من أصول ، وزوائد ، وحركات ، وسكنات[1].

يتضح جليّا من خلال القول أعلاه بأنّ الميزان الصرفي هو ميزان تعرف به مختلف التصريفات التي تطرأ على أحوال بنية الكلمة، وعدد حروفها وتحديد الحروف الزوائد عن الأحرف الأصلية في الكلمة، بالإضافة إلى الحركات والسكنات، والجدير بالذكر أنّ هذا الميزان خاص فقط بالكلمات التي يطرأ عليها تغيير وهي محدودة في الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة؛ وبالتالي يُستثنى من ذلك كل اسم مبنيّ، أو فعل جامد، بالإضافة إلى الحرف.

1_3_2_الفائدة من علم الصرف:

وفائدة التصريف حصول المعاني المختلفة المتشعبة عن معنى واحد، فالعلم به أهم من معرفة النحو في تعريف اللغة لأن التصريف نظر في ذات الكلمة، والنحو نظر في عوارضها"[2].

فالتصريف هو المفتاح لفهم اللغة العربية بعمق، فهو يمكّن من استنباط المعاني المتعددة للكلمة، بينما يعنى النحو بكيفية ارتباط هذه الكلمات في الجمل، لذلك يعتبر العلم بالتفاصيل الصرفية للكلمة أساسا لفهم اللغة وتفسيرها بشكل صحيح.

بناء على ما سبق فإن الميزان الصرفي يعدّ معيارا ومقياسا دقيقا تعرف به الكلمات؛ من حيث الزيادة وعدمها؛ ومن حيث الصحة والإعلال... وغير ذلك مما يطرأ على الكلمة من تغيير" ويعد الميزان الصرفي خاصية عربية تميزت به عن غيرها من اللغات.

1- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث ،مصر، القاهرة ، د ط، د ت، ص23.

2- بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: مصطفى عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 1988، ص373.

1-4- مفهوم الفعل

1-4-1-الدلالة اللغوية: الفعل بالكسر مشتق من الفعل الثلاثي(فَعَلَ)، جاء في لسان العرب فَعَلَ يَفْعَلُ، فَعْلًا، وفِعْلًا فالاسم المكسور، والمصدر المفتوح، والفعل كناية عن كل عمل مُتَعَدٍّ أو غيرِ متعدٍّ...[1]. والفعل يدل على إحداث شيء من عمل وغيره من ذلك : فعلت كذا أفعله فعلاً وكانت من فلان فعلة حسنة أو قبيحة والفعل جَمْعُ فعل ، والفَعال بفتح الفاء ، الكرم ، وما يفعل من حسن[2].

استنادا إلى دلالة اللغويّة لمفهوم كلمة (الفعل) نستنتج أنّه كناية عن كل عمل، أو حركة سواءً كان متعديا (يحتاج مفعول به) أو غير متعد، والاسم منه يَرِدُ مكسورا، أما المصدر فيكون مفتوحا نحو: خِدعا وخَدعا

1_4_2_الدلالة الاصطلاحية: تجمع كتب الصرف التي تناولت مفهوم الفعل من الناحية الاصطلاحية أنه" كل لفظ دَلَّ على معنى في نفسه، مقترن بزمان إما ماضي أو حاضر، أو مستقبل[3].فمن شروط الكلمة التي تكون(فعل) أن تدل على حدث مقترن بزمن من الأزمنة السابق ذكرها في القول. وهذا ما جاء في تعريف الجرجاني وعبّر عنه بقوله: " ما دلّ على الحدث مع الأزمنة"[4]، ويقصد بالقول أن الكلمة تدل على معنى يحدث أو حصول شيء نحو أكل ، شرب ...، وهذا الحدث مرتبط بزمن معين إما الماضي أو المضارع أو المستقبل.

1- جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص232، مادة (فعل).

2- أحمد بن فارس بن زكريا بن الحسين، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سوريا، ج4، د ط، 2008م، ص511.

3- أبو بكر بن السراج، أصول النحو، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، ج1،1996، ص38.

4- جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ألفية ابن مالك في النحو والتصريف، مكتبة دار المنهاج، دمشق، سوريا، د ط، د ت، ص69.

و يُعدّ الفعل عنصرا أساسيا من بين العناصر التي تعمل على بناء الجملة في اللغة العربية، وهو ما أطلق عليه النحاة اسم المسند، إذ يمثل عنصرا إسناديا في الكلام، والفعل هو العامل في الجملة الفعلية، حيث تبدأ المنظومة النحوية بتقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف، كما جاء في ألفية ابن مالك[1] :

كلامنا لفظٌ مفيد كاستقم واسْمٌ وفِعْلٌ ثمَّ حَرفٌ الكَلِم

واحدُه كلمةٌ والقولُ عمّ وكَلِمَةُ بِهَا كَلام قَدْ يُؤَم

وعليه الفعل في اللغة العربية هو جزء من أجزاء الجملة الفعلية، يدل على حدث مقترن بزمن ما سواء كان ذلك في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، يمكن أن يكون الفعل متعديا بمعنى أنه يحتاج إلى مفعول به لكي يكمل معناه، أو لازما إذا كان لا يحتاج إلى مفعول به، والفعل يعتبر من أهم أجزاء الكلام لأنه يحمل المعنى الزمني والحدثي للجملة.

1_4_2_1_مفهوم الفعل عند سيبويه: يعد أول تعريف للفعل في التراث اللغوي العربي هو ما أورده سيبويه في كتابه "الكتاب" إذ يقول: " وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظة أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع، ...ولها أبنية كثيرة ...والأحداث نحو الضرب والحمد والقتل"[2].

يتضح لنا من خلال هذا القول أن سيبويه قسم الفعل باعتبار الزمن إلى ثلاثة أقسام ماضي وحاضر، ومستقبل، فالزمن الماضي لقوله " لما مضى"، والزمن الحاضر "مضارع" لقوله ما هو كائن لم ينقطع، " أما الزمن المستقبل أو الأمر لما قال " لما يكون ولم يقع" فالفعل عنده ماضٍ ومضارع وأمر، فهو هنا قد ربط الزمن بالأفعال.

1- محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار التعاون، مكة، د ط، د ت، ص09.

2- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط3،ج1، 1988، ص12.

1_4_2_2_مفهوم الفعل عند الزمخشري: جاء في كتاب "شرح المفصل للزمخشري" " الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان، ومن خصائصه صحة دخول قد وحرفي الاستقبال والجوازم ولحوق المتصل البارز من الضمائر وتاء التأنيث ساكنة نحو قوله: قد فعل وقد يفعل وسيفعل وسوف ولم يفعل وفعلت ويفعلن وافعلي وفعلت"[1].

1_4_2_3_مفهوم الفعل عند ابن الحاجب: الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ومن خواصه دخول (قد) والسين و(سوف) والجوازم ولحوق تاء (فعلت) وتاء التأنيث الساكنة[2].

نلاحظ وجود تشابه بين التعريفين السابقين فكل من الزمخشري وابن الحاجب يعرّف الفعل بأنه ما دل على حدث مقترن بزمن كما يخصانه بدخول بعض الحروف كالسين وسوف، وقد، والجوازم وتاء التأنيث الساكنة.

1_4_3_ تصريف الفعل

يصنف الفعل في اللغة العربية لعدة أصناف وهذا راجع لعدة اعتبارات من بيّنها زمن الفعل، من حيث أحرف الأصول وأحرف الزيادة في الفعل، ومن حيث الصحة والاعتلال وتفصيل ذلك كالآتي:

1_4_3_1_ من حيث الزمن: معروف أنّ الفعل في اللغة العربية ينقسم من حيث الزمن إلى: ماضٍ؛ ومضارعٍ؛ وأمرٍ.

الفعل في الماضي: هو ما دلّ على حدث وقع في زمن التكلم، وله علامتان:

1- أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، دار الطباعة المنيرية، مصر، ط2،ج7، 1886م، ص2.

2- عثمان بن عمر بن الحاجب، الكافية في علوم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، مصر، ج1، ط1، 2010م، ص44.

- قبول تاء التأنيث الساكنة نحو: كتبت، ذهبت.
- قبول تاء الفاعل، وتكون مضمومة للمتكلم، نحو: درستُ، ومفتوحة للمخاطب نحو: درستَ، ومكسورة للمخاطبة، نحو : درستِ[1].

الفعل المضارع :هو ما دلّ على حدوث شيء في زمن المتكلم أو بعده، نحو: يقرأ، يكتب ... فهو صالح للحال والاستقبال، ومن علامته :

- أنْ يقبل دخول (لم)، نحو : " سورة الإخلاص 3 ، ولن أذهب و(سين)، نحو : سأذهب، و (سوف) نحو : سوف أذهب.
- ولا بد أن يكون في أوله حرف من حروف المضارعة (أنيت) ، نحو: أدرس، ندرس ،يدرس، تدرس[2].

الفعل الأمر: ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر، نحو أُكتب، و اُدرس. وعلامته: أن يدلّ على الطلب بصيغة مع قبول ياء المؤنثة المخاطبة ، نحو: اجتهدي[3].

1_4_3_2_ من حيث الزيادة وعدمها

2- **الفعل المجرد** :هو الفعل المؤلف من حروف أصول ليس فيها زيادة[4]، أي الفعل الذي تكون جميع حروفه أصلية وليس فيها أي حرف من أحرف الزيادة؛ ولا يمكن الاستغناء عن أيّ حرف من الحروف الأصلية ، وهذه الحروف تقابل الفاء والعين واللام من وزن (فعل) نحو : خرج ، شرب...

1- محمد سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط1، 1999، ص 61،62.

2- أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، الرياض، ط1، 2004م، ص56.

3- مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ط30، 1994، ص33،34.

4- عبد الهادي فضلي، مختصر الصرف، دار القلم، لبنان، ط1، 1980م، ص 83.

2-أ:المجرد الثلاثي الماضي:

الفعل الماضي المجرد الثلاثي يتكون من:" ثلاثة أحرف أصول لأن "الفعل" في العربية لا يقل عن هذا العدد من هذا العدد من الأحرف"[1]. وللماضي المجرد الثلاثي ثلاثة أوزان هي:

فَعَلَ: ضرب، فتح، سَأَلَ ، وصل ، وعد ، عَرَفَ.

فَعِلَ : شَرِبَ ، عَلِمَ ، سلم ، ركب ، نَسِيَ ، فَهِمَ.

فَعُلَ : كَرُمَ، حسن، حلم، خشن، عظم، فصح.

أي أتت الأوزان الثلاثة من فتح العين (فَعَلَ) وكسرها (فَعِلَ) وضمّها (فَعُلَ)[2].

2-ب المجرد الثلاثي المضارع: والمقصود هنا ضبط عين مضارع المجرد الثلاثي (فَعُلَ، فَعِلَ، فَعَلَ) ، والاعتماد في ذلك على السماع ومعاجم اللغة، لكن الصرفيين ذكروا بعض الضوابط لمعرفة شكل عين المضارع وهي كالتالي[3] :

فَعُلَ : قياس مضارعه (يَفْعُلُ) بضم العين ، نحو :كَبُرَ، يَكْبُرُ ، شَرُفَ ، يَشْرُفُ ، طَالَ، يَطُولُ وليس له شرط ولا شاذ.

فَعِلَ :وقياس مضارعه (يَفْعُلُ) بفتح العين لازمة كانت أم متعدية، صحيحة أم معتلة ، نحو فَرِحَ يَفْرَحُ ، سَمِعَ يَسْمَعُ ، مَسَّ ، يمسُّ ، وخَافَ ، يَخَافُ ، ليس له شروط ، ولكن له شواذ وهي كالتالي[4]:

شواذ فَعِلَ: وهي نوعين :

1- محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص 76.

2- المرجع نفسه، ص 76.

[3]- عبد الشكور معلم عبد فارح، الصرف الميسّر، ص15.

[4]-. عبد الشكور معلم عبد فارح، الصرف الميسّر، ص15.

الأول شاذ مع القياس : أي جاء على القياس (يَفْعَلُ) وعلى الشذوذ (يَفْعِلُ)، وذكر منه في اللامية تسعة أفعال وهي[1] :

الماضي	المضارع المقيس والشاذ	معناه
حَسِبَ	يَحسَبُ ويَحسِبُ	ظَنَّ
وَغِرَ	يَوْغَرُ، و يغِرُ	توفد صدره من الغيظ
وَحِرَ	يَوْحَرُ، ويَحِرُ	اشتدّ غضبه عليه.
نَعِمَ	يَنْعَمُ ويَنْعِمُ	تَنَعّمَ وحَسُنَ حاله.

الثاني :شاذ خالص: يأتي على الشذوذ (يَفْعِلُ) فقط ، وذكر منه في اللامية ثمانية أفعال هي[2]:

الماضي	المضارع المقبس والشاذ	معناه
وَرِثَ	يَرِثُ	انتقل إليه بعد وفاته
وَلِيَ	يَلِيَ	قرُبَ ، أو ملك الأمر
وَرِمَ	يَرِمُ	انتفخ من مرض
وَرِعَ	يَرَعُ	كفّ عنه
وَمِقَ	يَمِقُ	أحَبَّه
وَفِقَ	يَفِقُ	صادقه

1- عبد الشكور معلم عبد فارح، الصرف الميسّر، ص16.

2- المرجع نفسه،ص17.

فَعَلَ: أربعة أقسام ويأتي مضارعها على [1] هي :

- فَعَلَ يَفْعِلُ
- فَعَلَ يَفْعُلُ
- فَعَلَ يَفْعَلُ
- فَعَلَ يَفْعِلُ

ومما سبق فإن الفعل المجرد هو الفعل الذي يتكون من ثلاثة حروف أصلية دون زيادة

مثل: نصر، علم، لهذا الفعل أوزان محددة بناءً على حركة حرف (العين) في الماضي والمضارع.

2-ج : الفعل الرباعي المجرد : الفعل الرباعي المجرد في اللغة العربية له وزن واحد هو وزن (فَعْلَلَ) ، أي إنّه يتكون من أربعة أحرف أصول وهو أقل شيوعا مقارنة مع الأفعال الثلاثية وهذا كون أغلب الكلمات في اللغة العربية ذات أصل ثلاثي، "ويستخدم في اللغة العربية للإشارة إلى حدث وقع في الماضي نحو: " دَحْرَجَ " من الجذر (د.ح .ر.ج) مثال : دحرجَ الولدُ الكرةَ في الحديقة، وأيضا زغرد(يقال زغردت المرأة، أي رددت صوتها بلسانها في فمها من الفرح).[2]

نستنتج أن الأفعال الرباعيّة المجردة في اللغة العربية أقلّ عددًا من الأفعال الثلاثية، كما يكون غالبا متعدِ، وقد يأتي في بعض الحالات لازماً.

[1]-, عبد الشكور معلم عبد فارح، الصرف الميسّر، ص17.

2- محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي، ص78.

3-2: الفعل المزيد :الفعل المزيد ذلك الفعل" المؤلف من حروف أصول معها حروف الزيادة[1] أيّ؛ كل فعل زيد على أحرفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة، وأحرفه عشرة جمعت في كلمة " **سألتمونيها**". فالمزيد هو كل فعل زيد عن عدد الأحرف الأصول إما حرف واحد أو أكثر.

ينقسم هذا الأخير إلى قسمين: ثلاثي ورباعي، فللفعل المزيد ثلاثة أنواع، مزيد بحرف وله ثلاثة أوزان، مزيد بحرفين وله خمسة أوزان، مزيد بثلاثة أحرف له أربعة أوزان :

أ- **المزيد الثلاثي بحرف واحد:** له ثلاثة أوزان:

1- زيادة همزة القطع في أوله ليصير على وزن " أفعل " مثال : أَخرَجَ ، أَكْرَمَ، أَوْفَى[2].

2- زيادة حرف من جنس عينه؛ أيّ تضعيفها ليصير على وزن فَعَّل مثل: كَبَّر، قَدَّم، رَوَّح.

3- زيادة ألف بين الفاء والعين ليصير على وزن " فاعل" مثل : جَادَلَ ، دَافَعَ ، وَاعَدَ...[3]

ب- المزيد بحرفين :ويأتي على خمسة أوزان[4] :

انْفعَلَ : أي مزيد بحرفين هما الهمزة والنون نحو : انْكَسَر ، انْشَقَّ.

افْتَعَلَ :أي مزيد بحرفين هما الهمزة والتاء نحو: انْشَقَّ ، اخْتَارَ.

1- عبد الهادي فضلي، مختصر الصرف، ص83.

2- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص30.

3-. المرجع نفسه، ص30.

4- المرجع نفسه، ص36.

افْعَلَّ :أي مزيد بحرفين هما الهمزة والتضعيف نحو : احْمرَّ ، اعْوَرَّ وهذا الوزن يكون غالبا في الألوان والعيوب.

تَفَاعَل: أيّ مزيد بحرفين هما التاء والألف نحو : تباعد ، تقارب...

تَفَعَّلَ: أيّ مزيد بالتاء والتضعيف نحو : تعلَّم ، تحسَّن ، تطهَّر...

ج- المزيد الثلاثي بثلاثة أحرف :يزاد على الفعل الثلاثي ثلاثة أحرف، ويؤدي هذا إنتاج أربعة أوزان [1]:

استفعل : أي مزيد بالهمزة والسين والتاء نحو : استفهم ، استفهام.

افْعَوعل :أي مزيد بالهمزة والواو والتضعيف نحو: اغدودن الشعر، احدودب الظهر.

افعوّل : أي مزيد بالهمزة والواو الزائدة المضعفة نحو : (اجلوّذ الحصان) أي أسرع.

افعالّ : أي مزيد بالهمزة والألف والتضعيف نحو : احمارَّ ، اخضارّ.

وعليه المزيد الثلاثي هو الفعل الذي زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية، ويصاغ وفق أوزان محددة تكسبه معاني و دلالات مختلفة ومتعددّة. حيث تستخدم هذه الأوزان لزيادة معاني الأفعال الأصلية ، مثل التعدية ، المشاركة ، المبالغة ، المطاوعة ، وغيرها مما يثري اللغة العربية ويعطيها تنوعًا وثراءً.

[1]- محمد حماسة عبد اللطيف و آخرون ، النحو الأساسي ، دار الفكر العربي، مصر ، د ط ،1997،ص156.

أوزان الفعل المزيد :

مخطط تصنيف الأفعال المزيدة الثلاثية والرباعية في اللغة العربية[1]

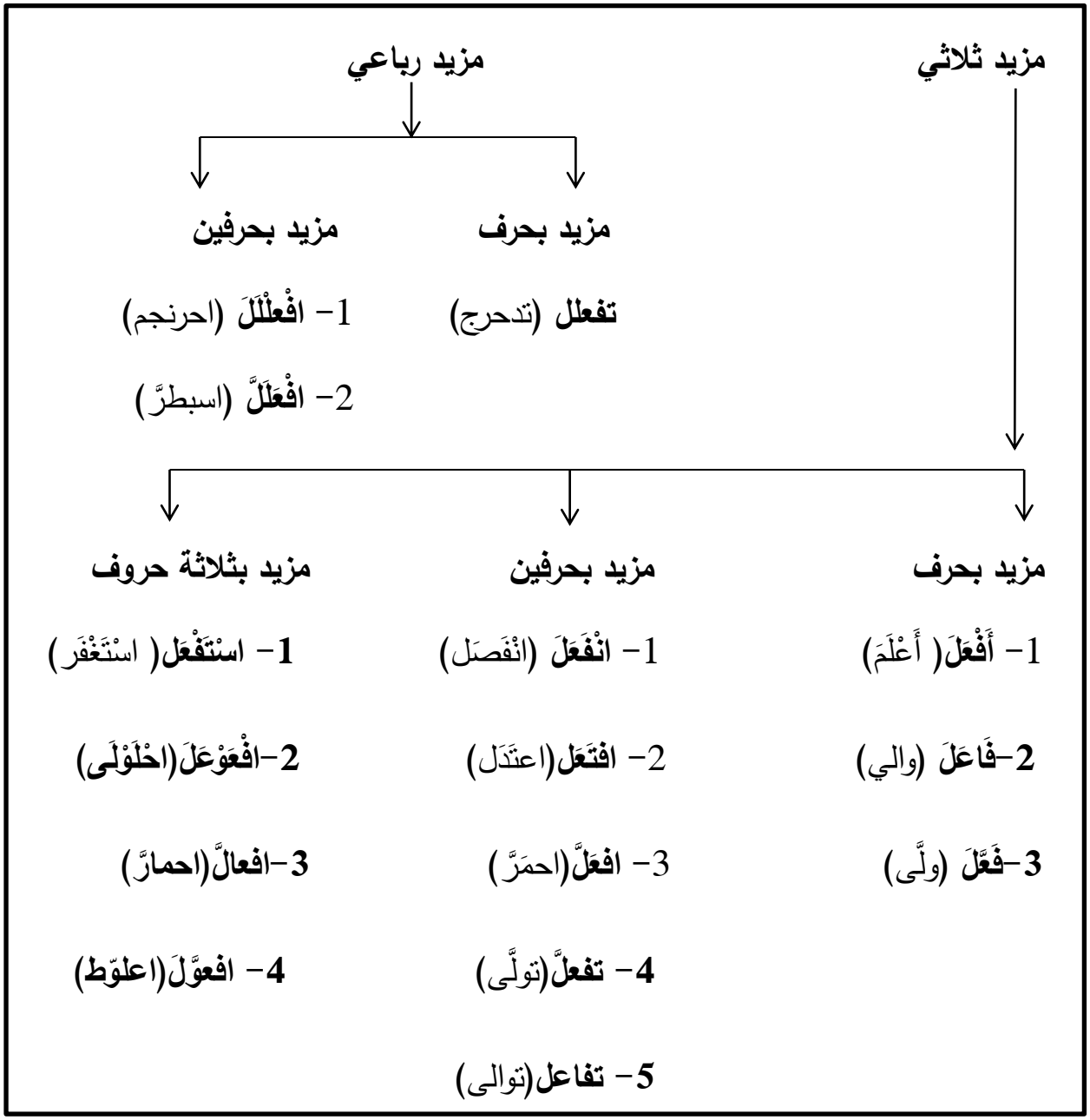

[1]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص30.

بناءً على الأوزان السابقة ذكرها أعلاه الخاصة بالفعل المزيد نستنتج أنّ كل زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى.

- التعدية؛ أي تحويل الفعل من لازم إلى متعدّ مثل: أكرمَ الرجلُ ضيفَه.
- الاستحقاق؛ إفادة معنى الاستحقاق مثل : أكرم اللهُ العملَ الصالحَ.

2-ب- مزيد رباعي :

الرباعي المزيد بحرف: الفعل الرباعي المزيد هو الفعل الذي زيد فيه حرف واحد عن حروفه الأصول، ويكون على وزن تَفَعْلَلَ بزيادة التاء في أوله، وهو يدل على مطاوعة الفعل المجرد وذلك نحو : دحرجته فتدحرج، بعثرته فتبعثر[1].

الرباعي المزيد بحرفين: أما الرباعي الذي يزداد فيه حرفين فيأتي على وزنيّن اثنين هما:

- **اِفْعَنْلَلَ:** بزيادة الألف والنون؛ وهو يدل أيضا على مطاوعة الفعل المجرد وذلك نحو: حَرْجَمْت الإبل أي جمعتها، فَاحْرَنْجَمَتْ[2].
- **افعَلَلَّ** : بزيادة ألف ولام ثالثة في آخره يدل على المبالغة، مثل: اطمأنَّ، اقشعرَّ[3].

المضعف الرباعي : وهو أن تكون فاءه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس[4]، مثل : رجرج – ترجرج ، زلزل – تزلزل، ومن هذا المنطلق نستنتج أن المضعف الرباعي ما تماثل فيه أوله وثالثه، وثانيه ورابعه؛ أيّ ما كان حرفه الثالث مكرر عن الحرف الأول، والحرف الرابع مكرر عن الحرف الثاني في الفعل.

1- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص41.

2- المرجع نفسه ، ص41.

3- المرجع نفسه ، ص42.

4- أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1999، ص15.

1_4_3_3_الفعل من حيث الصحة والاعتلال

1-4-3-3-1-الفعل الصحيح: ما كانت أحرفه صحيحة، أي أن أصوله خلت من أحرف العلة، وهي الألف والواو والياء نحو(كتب، جلس)،وعليه فإنّ الفعل الذي تخلو حروفه الأصلية من أحرف العلة[1] يطلق عليه تسمية الفعل الصحيح، ثمّ إنّ حرف العلة إنْ سكن وانفتح ما قبله سمي حرف لي ، نحو: (ثوب ، سيف)،فإن جانسه ما قبله من الحركات سمي حرف مدّ نحو (قال ، قول، قيل) وعلى ذلك لا ينفك الألف من كونه حرف علة ومد ولين لسكونه وفتح ما قبله دائما بخلاف الواو والياء[2] ، فالفعل الصحيح له ثلاثة أقسام : سالم ومهموز ومضعف :

- **السالم:** هو ما خلت حروفه من الهمز والتضعيف، نحو: كتب ، ضرب ، دخل، خرج[3].

أي الفعل الذي سلمت أصوله (الفاء والعين واللام) من أحرف العلة وتكون حروفه الثلاثية أصلية لا تتغير مثل: كَتَبَ، ودَرَسَ.

- **المهموز:** هو ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة[4] وهو ثلاثة أقسام:

أ- **مهموز الفاء:** نحو أخذ، أكل أخذ الكتاب من المكتبة.

ب- **مهموز العين:** نحو سأل سأل المعلم عن السؤال الصعب.

ج- **مهموز اللام:** نحو قرأ قرأ الكتاب بتمعن

1- محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي: أحكام ومعان، جامعة الشارقة، بيروت ، لبنان، ط1، 2013، ص17.

2- المرجع نفسه ،ص15.

3- سميرة حيدا، علم الصرف لبنات وأسس ، جامعة محمد الأول وجدة، المغرب، د ط، 2015، ص07.

4- محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي: أحكام ومعان، ص17.

هذا يعني أنّ الفعل المهموز هو الفعل الذي يحتوي على همزة سواء كانت الهمزة في أول الفعل أو وسطه أو آخره.

- **المضعف:** ويسمى الفعل الأصم لشدته ، وهو الفعل الذي تشبه عينه ولامه[1] نحو شدّ ، مدّ قرّ...

أي أنه هو الفعل الذي يحتوي على حرفين من نفس النوع تكرَّرَا.

1-4-3-3-2-الفعل المعتل : ما كان أحد أصوله أي أحد حروفه الأصلية حرف علة وهي الواو مثل: وعد، والألف مثل: قال، والياء مثل: رمى...، وسميت بذلك لأنّ من شأنها أن ينقلب بعضها إلى بعض وحقيقة العلة تغيير الشيء عن حاله[2].

أيّ إنّ تسمية المعتل جاءت من كونه فاقدا لثبات الحروف الأصلية، وتبين أن الأفعال المعتلة قابلة للتغيير أو التبدل في حروفها الأصلية ، والعلة في اللغة العربية هي سبب أو محدث للتغيير في سياق الأفعال المعتلة ، فحروف العلة هي التي تحدث التغيير في بنية الفعل ، مما يجعله يختلف عن شكله الأصلي.

1-4-3-3-2-1- أقسامه

1-المثال: لغة هو الشبه[3] أي يشترك مع الأفعال الصحيحة في عدم إعلال ماضيه. أما اصطلاحا :هو ما كانت فاؤه حرف علة نحو: وجد [4]،بمعنى هو الفعل الذي يكون فيه الحرف الأول حرف علة .

1- سميرة حيدا، علم الصرف لبنات وأسس ، ص07.

2- مسعود بن عمر سعد الدين التفتزاني، شرح مختصر التصريف العربي في فن الصرف ، تح: عبد العالي سالم مكرم، المكتبة الأزهرية للتراث، ط8، 1997، ص105.

3- راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، ص357.

4- المرجع نفسه ،ص357.

2--المثال الواوي: هو ما كانت فاؤهُ واوًا مثل : وَجَدَ ، يجيء في أوزان الثلاثي الستة جميعا[1] :

- على وزن(فَعَلَ يَفْعَلُ) مثل وَجَدُ، يَجِدُ
- على وزن (فَعَلَ يَفْعِلُ) مثل: وَصَلَ، يَصِلُ
- على وزن (فَعَلَ يَفْعَلُ) مثل: وَقَعَ يَقَعُ
- على وزن (فَعُلَ يَفْعَلُ) مثل : وَسُمَ يَوْسَمُ
- على وزن (فَعِلَ يَفْعَلُ) مثل : وَجَعَ يَوْجَعُ
- على وزن (فَعِلَ يَفْعِلُ) مثل وَرِثَ يَرَثُ

3-المثال اليائي: هو ما كانت فاؤهُ ياءً مثل: يَبِسَ ويجيء في أربعة أوزان

- على وزن (فَعَلَ يَفْعَلُ) مثل: يَمَنَ يَيْمَنُ
- على وزن (فَعَلَ يَفْعَلُ) مثل: يَتَمَ يَيْتَمُ
- على وزن (فَعَلَ يَفْعَلُ) مثل: يَفَعَ يَيْفَعُ
- على وزن (فَعِلَ يَفْعَلُ) يَئِسَ يَيْأَسُ

4-الأجوف : لغة على وزن أفعل من جوف أيّ خلا جوفَهُ[2].واصطلاحا هو ما كانت عينه حرف علة[3]، يقال له الأجوف لخلّو وسطهُ أو جوفه من الحرف الصحيح[4] ،وعليه هو الفعل الذي يكون حرفه الثاني حرف علة ، والأجوف نوعان: واوي العين ويائي العين.

---

[1]– محمد باسل عيون السود، المعجم المفصل في تصريف العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2011م، ص 79، 80.

2– راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، ص 48.

3–محمد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصرف، خوارزم العلمية ناشرون ومكتبات، السعودية، ج1، ط2،2009م، ص25.

4–المرجع نفسه ، ص48.

ـ **واوي العين:** هو ما كانت عينه واوا أو أصلها واوا مثل : قال أصله قَوَلَ ويجيءُ في ثمانية أوزان[1]:

- على وزن (فَعِلَ) مثل: حَوِلَ فهو أحول.
- على وزن (فَعَّلَ) مثل: سوَّف، سوَّل، هوَّن.
- على وزن (فَاعَلَ) مثل حاوَل ، قاوَل، صاوَل.
- على وزن (افتعَلَ): يجب بقاء عينه على أصلها
- على وزن (افعَلَّ) مثل : اسْوَدَّ ، اِحْوَلَّ
- على وزن (تَفَعَّلَ) مثل تَسَوَّلَ، تَلَوَّنَ ولم تقلب العين الفاء ، لأنّها إذا قلبت ألفًا في تَلَوّنَ مثلا : تصير تَلَاوَنَ على وزن تَفَاعَلَ.
- على وزن(تَفَاعَلَ) مثل : تَجَاوَل ، تَصَاوَلَ
- على وزن (افْعَالَ) مثل : اِحْوَّالَ ، ولم تقلب العين لسكون ما قبلها.

ـ **يائي العين:** وهو ما كانت عينه ياءً، وأصلها ياء يجيء في ثمانية أوزان[2]:

- على وزن (فَعَلَ) مثل : باعَ وأصله بَيَع قلبت عينه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
- عل وزن (فَعَّلَ) مثل : بَيَّنَ ، بيَّتَ ، صَيَّرَ...
- على وزن (فَاعَلَ) مثل : بَايَعَ ، بَايَنَ....
- على وزن (افتعَل) مثل : ابتَاعُوا ، استافُوا....
- على وزن (افعَلَّ) مثل : ابيَضَّ ، اعْيَدَّ.
- على وزن (تفَعَّلَ) مثل: تَطيَّبَ، تصيَّدَ.
- على وزن (تَفَاعَلَ) مثل: تَبَايَعَ ، تَدَايَنَ.

[1]- محمد باسل عيون السود، المعجم المفصل في تصريف العربية، ص79،80.
[2]- المرجع نفسه ،ص80.

- على وزن (افعَالَّ) مثل : ابيَاضَّ لم تقلب العين لسكون ما قبلها.
- **الناقص** : لغة هو صفة مشابهة من نقص الشيء أي قلَّ[1]. أما اصطلاحا فالفعل الناقص هو ما كانت لامه حرف علة مثل : سما ، سعى ، وسمّي ناقصًا لنقصان آخره من الحركات، لأن حرف العلة غالبا لا يقبل الحركات[2]، سمي معتل اللام ذو الأربعة لكون ماضيه على أربعة أحرف، حين يلحق به ضمير رفع مثل : غَزَوْتُ ، رَميتُ ، والناقص ثلاثة أنواع في الظاهر ينتهي بألف وينتهي بواو ، بياء ، لكنه نوعين في الأصل: اليائي والواوي ، لأن الألف أصلها واو أو ياء[3] :

1-الناقص الواوي : هو ما انتهى بما أصله واو مثل : طغا ، يطغو.

2-الناقص اليائي: وهو ما انتهى بما أصله ياء مثل : كفى ، يكفي.

- **اللفيف** :حين يكون في الفعل حرفا علة يسمى لفيفا، وهذا المصطلح جاء من المعنى اللغوي للكلمة، فاللفيف المجتمع من الأشياء، فلما اجتمع في هذا النوع من الأفعال حرفا علّة سمي لفيفا[4]، وهو نوعان : اللفيف المفروق واللفيف المقرون :

1-اللفيف المفروق :وهو ما اعتلّت فاؤه ولامه[5] مثل : وعى ، وفى ، أي إنّ الحرف الصحيح فرّق بين حرفي العلة.

2-اللفيف المقرون: وهو ما اعتلت عينه ولامه مثل : طوى ، عوى ، وسمي مقرونا لاقتران حرفي العلة فيه بعضهما ببعض.

1- راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، ص 409.

2- إبراهيم قلاني، قصة الإعراب، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، د ط، 2006، ص 505.

3- المرجع نفسه ،ص505.

4- حاتم صالح الضامن، الصرف، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، الإمارات، ج1، ط1، د ت، ص101.

5_ المرجع نفسه ،ص101.

في الفصل الأول تحدثنا عن الأسس النظرية لأبنية الأفعال في اللغة العربية ، وذلك تمهيدا لتطبيقها على ديوان الإمام علي بن أبي طالب، و قد تم تقسيم الفصل إلى عدة عناصر تمثلت في جملة من المفاهيم منها(علم الصرف ، الميزان الصرفي، البنية الصرفية، الفعل وأقسامه)، حيث استعرضنا الصيغ الصرفية للأفعال في اللغة العربية مثل (فَعَل، يفعُلُ، انفعَل ، افتعل، تفاعَل، استفعل، أفعل. . .) والفعل من حيث الدلالة الزمنية (الماضي والمضارع والأمر) وأيضا الفعل من حيث الصحة والاعتلال ، والزيادة والتجريد.

2_نماذج مختارة من ديوان علي بن أبي طالب – أبنية الأفعال دراسة صرفية دلالية–

معروف عن اللغة العربية أنّها من أعرق اللغات، التي أوْلت عناية كبيرة بالبنية الصرفية ودلالاتها ، ولاسيما فيما يتعلق بالفعل ، الذي يعد جوهر التركيب اللغوي ، ومصدر الحركة والدلالة في النصوص. لذا حظيت الأبنية الصرفية للأفعال باهتمام كبير من قبل علماء اللغة مثل : سيبويه، عبد القاهر الجرجاني ، ابن جني وغيرهم .

في هذا السياق يبرز ديوان الإمام علي بن أبي طالب، كأحد النصوص التراثية الغنية، التي تجمع بين الفصاحة والعمق الديني والثراء اللغوي ، ويتميز هذا الديوان بكثرة الأفعال وتنوع أبنيتها، وتأتي هذه الدراسة التطبيقية لتسلط الضوء على الأبنية الصرفية الموجودة في الديوان وتحليل علاقتها بالسياقات الدلالية التي وردت فيها .

أبنية الأفعال في ديوان علي بن أبي طالب : جاء اختيار ديوان علي بن أبي طالب لدراسة أبنية الأفعال لما يتمتع به الديوان من خصائص لغوية مميزة ، فهو يعد نموذجا أصيلا للغة العربية في أعلى درجات الفصاحة، فالإمام علي هو أحد أركان البلاغة في التراث العربي وقد شهد له بذلك معاصروه ومن جاء بعدهم، وهو ما أتاح ثراء لغويا وتنوعا في استعمال الأفعال من حيث صيغها ودلالاتها، كما أن البنية الصرفية في هذا الديوان لم تأت جامدة أو مجردة ، بل جاءت موظفة بدقة لتخدم المعاني العميقة والابعاد الفكرية والدينية التي أراد الإمام علي إيصالها.

2- 1- النموذج الأول: قصيدة الصداقة " قافية الهمزة[1] "

الصداقة

تَغَيَّرَتِ الْمَوَدَّةُ وَالْوَفَاءُ وَقَلَّ الصِّدْقُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ

وَأَسْلَمَنِي الزَّمَانُ إِلَى صَدِيقٍ كَثِيرِ الْغَدْرِ لَيْسَ لَهُ رِعَاءُ

وَرُبَّ أَخٍ وَفَيْتُ لَهُ وَفِيًّا وَلَكِنْ لَا يَدُومُ لَهُ الْوَفَاءُ

أَخِلَّاءٌ إِذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْهُمْ وَأَعْدَاءٌ إِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ

يُدِيمُونَ الْمَوَدَّةَ مَا رَأَوْنِي وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ اللِّقَاءُ

وَإِنْ غُيِّبْتُ عَنْ أَحَدٍ قَلَانِي وَعَاقَبَنِي، بِمَا فِيهِ اكْتِفَاءُ

سَيُغْنِينِي الَّذِي أَغْنَاهُ عَنِّي فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا ثَرَاءُ

وَكُلُّ مَوَدَّةٍ لِلَّهِ تَصْفُو وَلَا يَصْفُو مَعَ الْفِسْقِ الْإِخَاءُ

وَكُلُّ جِرَاحَةٍ فَلَهَا دَوَاءٌ وَسُوءُ الْخُلْقِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ!

وَلَيْسَ بِدَائِمٍ أَبَدًا نَعِيمٌ كَذَاكَ الْبُؤْسُ لَيْسَ لَهُ بَقَاءُ

إِذَا أَنْكَرْتُ عَهْدًا مِنْ حَمِيمٍ فَفِي نَفْسِي التَّكَرُّمُ وَالْحَبَاءُ

إِذَا مَا رَأْسُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَلَّى يَدَا لَهُمُ مِنَ النَّاسِ الْجَفَاءُ

[1]–الإمام علي بن أبي طالب ، الديوان ، الدار المجدد للنشر والتوزيع ، سطيف ، د ط، 2011، ص9.

الفعل	وزنه	أصله	وزنه	زمنه	الصحة والاعتلال	الزيادة والتجريد	معناه في السياق
أَسْلَمَ	أَفعَلَ[1]	أسْلَمَ	أَفْعَلَ	فعل ماض	صحيح	مزيد بحرف	التخلي والترك
تَغَيَّرَ	تَفَّعَلَ	غَيَّرَ	فَعَّلَ	فعل ماض	معتل	مجرد بحرف	التحول والتغير
يَدُوْمُ	يَفْعُلُ	دَوَمَ	فَعَلَ	فعل مضارع	معتل (ناقص)	مجرد	الاستمرار
يَبْقَىَ	]يَفْعَلَ	بَقِيَ	فَعِلَ	فعل مضارع	معتل (ناقص)	مجرد	الدوام
غُيَّبَ	فُعَّلَ	غّيَّبَ	فَعَّلَ	فعل ماضي	معتل (أجوف)	مزيد بالتضعيف	الغياب
تَصْفُوْ	تَفْعُلُ	صَفَا	فَعَلَ	فعل مضارع	معتل ناقص	مجرد	النقاء والصفاء
بَدَا	فَعَلَ	بَدَوَ	فَعَلَ	فعل ماضي	معتل ناقص	مجرد ثلاثي	الظهور ولانكشاف
وَلَّى	فَعَّلَ	وَلِيَ	فّعِلَ	فعل ماضي	معتل	مزيد بالتضعيف	الزوال والذهاب
أَنْكَرَ	أَفْعَلَ	نَكَرَ	فَعَلَ	فعل ماضي	صحيح	مزيد بحرف	الانكار وعدم الاعتراف
اِنْقَطَعَ	اِنْفَعَلَ[2]	قَطَعَ	فَعَلَ	فعل ماضي	صحيح	مزيد بحرفين	زالت وانتهت

التعليق:

غلبت في قصيدة " الصداقة " الأفعال الماضية نحو (أَسْلَمَنِيْ ، أَنْكَرَ، اِنْقَطَعَ...)،لكي تظهر

[1]–نجاة عبد العظيم الكوفي ، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،مصر ، القاهرة، ط1،1989،ص31.

[2]– المرجع نفسه ، ص60.

الطابع التأملي والحكمي فيها ، مما يعكس التجربة الواقعية وإبراز الحكمة والموعظة المستخلصة.

من بين الأوزان البارزة في هذه القصيدة "صيغة أَفْعَلَ" ، حيث تأتي هذه الصيغة لأغراض ودلالات بلغت عشرين ونيفا أشهرها التعدية ، وصف الدلالة على الصيرورة والسلب والتمكن والتعرض ، والدخول في الشيء زمانا أو مكانا أو حكما ، ومنها الدلالة على المصادقة والاستحقاق والدعاء ..." [1]، وكذلك صيغة "اِنْفَعَلَ " تأتي على معنى واحد وهو المطاوعة ، لهذا اختص بالأفعال العلاجية ولا يكون إلا لازما [2]... والمقصود بالمطاوعة عند علماء الصرف قبول تأثير الغير أي استجابة المفعول لتأثير الفاعل كقولهم كسرته فانكسر ...

أما الأفعال المضارعة محدودة نحو (يبقى ،يصفو ، يدوم) تشير إلى الاستمرار وصفات التلون والعقاق التي مازالت حاضرة في الناس ، أي يقال بقي الشيء يبقى : ضد فنى ، فهو باق، ويتعدى بالهمزة فيقال : أبقاه ضد أفناه[3] ، أما الأفعال المصنفة في القصيدة نحو (تغيَّرت، غيَّبت، ولىَّ) على وزن (تَفَعَّلَ ،فُعِلَ ،فَعَّلَ) جاءت هذه الأفعال مصنفة لأن جذورها الأصلية تحتوي على حرفين متماثلين.

2-2- النموذج الثاني: قصيدة " الفرج القريب" قافية الباء

الفرج القريب

إِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَى الْيَأْسِ الْقُلُوبُ وَضَاقَ لِمَا بِهِ الصَّدْرُ الرَّحِيبُ

وَأَوْطَنَتِ الْمَكَارِهُ وَاسْتَقَرَّتْ وَأَرْسَتْ فِي أَمَاكِنِهَا الْخُطُوبُ

وَلَمْ تَرَ لِانْكِشَافِ الضُّرِّ وَجْهًا وَلَا أَغْنَى بِحِيلَتِهِ الْأَرِيبُ

أَتَاكَ عَلَى قُنُوطٍ مِنْكَ غَوْثٌ يَمُنُّ بِهِ اللَّطِيفُ الْمُسْتَجِيبُ

وَكُلُّ الْحَادِثَاتِ إِذَا تَنَاهَتْ فَمَوْصُولٌ بِهَا فَرَجٌ قَرِيبُ

الفعل	وزنه	أصله	وزنه	زمنه	الصحة والاعتدال	الزيادة والتجريد	معناه في السياق
اِشْتَمَلَ	اِفْتَعَلَ[1]	شَمَلَ	فَعَلَ	فعل ماض	صحيح (سالم)	مزيد بثلاثة أحرف	الاحتواء
ضَاقَ	فَعَلَ	ضِيَقَ	فَعِلَ	فعل ماض	معتل	ثلاثي مجرد	الهم والضيق
أَوْطَنَ	أَفْعَلَ	وَطَنَ	فَعَلَ	فعل ماض	صحيح	مزيد بحرف	ا
اِسْتَفَزَ	اِسْتَفْعَلَ	قَرَرَ	فَعَلَ	فعل ماض	صحيح	مزيد بثلاثة أحرف	ثبتت
أَرْسَى	أَفْعَلَ	رَسَو	فَعَلَ	فعل ماض	صحيح	مزيد بحرف	استفزت
أغنى	أَفْعَلَ	غَنِيَ	فَعِلَ	فعل ماض	معتل (ناقص)	مزيد بحرف	العجز التام
أتال	أفْعَلَ	أَتَى	فَعَلَ	فعل ماض	معتل (ناقص)	مزيد بحرف	بلغت غايتها
تناهت	تفاعلت	نَهِيَ	فَعِلَ	فعل ماض	معتل (أجوف)	مزيد بحرف	بلغت غايتها[2]
يَمُنُ	يَفْعَلُ	مَنَنَ	فَعَلَ	فعل مضارع	صحيح	ثلاثي مجرد	يَمْنَحُ العون

التعليق:

غلبت في قصيدة "الفرج القريب" الأفعال الماضية نحو(اشتملت، أوطنت، تناهت...)، اِفْتَعَلَ، اَفْعَلَ، تَفَاعَلَ...، أما تناهت معناها بلغت غايتها يقال : "انتهى الشيء، وتناهى ونهى تنهية: بلغ نهايته أي وصل إلى أقصى حدها ، ومن بين الأوزان البارزة في هذه القصيدة اِفْتَعَلَ وتأتي هذه الصيغة للدلالة على عدة أغراض ودلالات منها :

[1]– نجاه عبد العظيم ،أبنية الافعال دراسة لغوية قرآنية ، ص 59، 60

[2]الفيروز بادي، القاموس المحيط، ر، أنيس محمد الشابي ، زكريا جابر أحمد ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر، د ط، 2008، 398.

الاجتهاد و الطلب نحو اكتسب، وتجيءُ اِفْتَعَلَ للدلالة على الاتخاذ مثل: اِتَقَى، اِتَخَذَ الوقاية، ومثله قولها افترش التراب... ويكثر مجيئه مطاوعًا للثلاثي مثل: جمعته فاجتمع...، كما تأتي صيغة افتعل للدلالة على المشاركة مثل اختصم وكذلك الاظهار مثل اِمتثل1، وأيضا الوزن " اِسْتَفْعَلَ" نحو الفعل استقر وقالو قرَّ في مكانه واِستقر ، كما يقولون : جلب الجرحُ وأَجْلبَ يريدون بهما شيئا واحدًا، كما بني ذلك على أَفْعَلْتُ بني هذا على استفعلتُ، بمعنى أن قرَّ واستقر يريدون بهما شيئًا واحدًا.

2-3- النموذج الثالث: قصيدة المنيّة " قافية اللام ":[2]

المنية

إِنَّ الْـــمَنِيَّةَ شَرْبَـــةٌ مَـــوْرُودَةٌ لَا تَـــجْزَعَنَّ وَشُـــدَّ لِلتَّرْحِيـــلِ

إِنَّابْـــنَ آمِنَـــةَ النَّبِـــيَّ مُحَـــمَّدًا رَجُـــلٌ صَـــدُوقٌ قَـــالَ عَـــنْ جِبْرِيـــلِ

أَرْخِ الزِّمَـــامَ وَلَا تَـــخَفْ مِـــنْ عَـــائِقٍ فَاللَّـــهُ يُرْدِيهِـــمْ عَـــنِ التَّنْكِيـــلِ

إِنِّي بِـــرَبِّي وَاثِـــقٌ وَبِأَحْـــمَدٍ وَسَـــبِيلُهُ مُتَلَاحِـــقٌ بِسَبِيـــلِي

---

[1]–أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الكتاب ، كتاب سيبويه ، السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ،القاهرة ، مصر ، ط2، 1988، ص 65–03.

[2]– الإمام علي بن أبي طالب ، الديوان ، ص81

الفعل	وزنه	أصله	وزنه	زمنه	الصحة والاعتلال	الزيادة والتجريد	معناه في السياق
شدَّ	فَعَلَ	شَدَدَ	فَعَلَ	فعل أمر	صحيح (مضاعف)	ثلاثي مجرد	الاستعداد
قال	فَعَلَ	قَوَلَ	فَعَلَ	فعل ماض	معتل (أجوف)	ثلاثي مجرد	أخبر ووصف
تَجْزَعَ	تفْعَلَ	جَزِعَ	فَعَلَ	فعل مضارع	صحيح	ثلاثي مجرد	الخوف والموت
أَرْخِ	أَفْعِلْ	رَخَى	فَعَلَ	فعل أمر	معتل	مزيد بحرف	أطلق وخفف
تَخَفْ	تَفْعَلْ	خَوَفَ	فَعَلَ	فعل مضارع	معتل	ثلاثي مجرد	الخوف
يُرِيدُ	يُفْعِلُ	وَرَدَ	فَعَلَ	فعل مضارع	معتل	مزيد	يصرفهم أو يبعدهم

التعليق:

امتزجت القصيدة بأفعال متنوعة من حيث الزمن (الماضي و المضارع و الأمر) على وزن (أفعل فعل، تفعل...)، أي صيغة "أفعل" التي تطرقنا إليها سابقا والتي تأتي لأغراض ودلالات كثيرة نحو الفعل (أَرخ) وهو فعل أمر الذي يشير إلى عدة أغراض أهمها النصح والإرشاد وكذلك التوجيه والتحذير والتنبيه ، ودلالاته في هذه القصيدة تدل على التوجيه والإرشاد ، أما الأفعال المضعفة جاءت نحو "شدَّ" على وزن فَعَلَّ لأن جذورها الأصلية تجيء على وزن حرفين متماثلين متشابهين. وصيغة (فعل) والتي هي من أبرز الصيغ الموجودة في اللغة العربية التي تحدثنا عليها سابقا والتي تدل على الفعل في أبسط معانيه من حيث الزمن و المعنى.

أتت الأفعال المزيدة بحرف واحد نحو "أرخ" و" يريدهم" مزيدة بحرف واحد ، أما بقية الأفعال أتت صحيحة ثلاثية مجردة ومعتلة (أجوف)، وبالتالي تحمل القصيدة طابعا حكميا وتأمليا وهي الاعتراف بأن الإنسان مهما قوي أو امتلك فالموت هو النهاية التي تنتظره.

2-4- النموذج الرابع: قصيدة تبتل " قافية الراء":[1]

تبتل

وَقَيْتُ بِنَفْسِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى ... وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَبِالْحَجَرِ

مُحَمَّدُ لَمَّا خَافَ أَنْ يَمكُرُوا بِهِ ... فَوَقَّاهُ رَبِّي ذُو الْجَلَالِ مِنَ الْمَكْرِ

وَبِتُّ أُرَاعِيهِمْ مَتَى يَنْشُرُونَنِي ... وَقَدْ وُطِّنَتْ نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ

وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْغَارِ آمِنًا ... هُنَاكَ وَفِي حِفْظِ الْإِلَهِ وَفِي سَتْرِ

أَقَامَ ثَلَاثًا ثُمَّ زَمَّتْ قَلَائِصٌ ... قَلَائِصُ يَفْرِينَ الْحَصَى أَيْنَمَا يَفْرِي

أَرَدْتُ بِهِ نَصْرَ الْإِلَهِ تَبَتُّلًا ... وَأَضْمَرْتُهُ حَتَّى أُوَسَّدَ فِي قَبْرِي

الفعل	وزنه	أصله	وزنه	زمنه	الصحة والاعتلال	الزيادة والتجريد	معناه في السياق
وَقَيْتُ	فَعَلْتَ	وَقِيَ	فَعِلَ	فعل ماضي	معتل (ناقص)	مجرد ثلاثي	الوقاية والحماية
طَافَ	فَعَلَ	طَوَقَ	فَعَلَ	فعل ماضي	معتل (أجوف)	مجرد ثلاثي	دار حول الشيء
خَافَ	فَعَلَ	خَوَفَ	فَعَلَ	فعل ماضي	معتل (أجوف)	مجرد ثلاثي	الحذر والخشية
يَمْكُرُ	يَفْعَلُ	مَكَرَ	فَعَلَ	فعل مضارع	صحيح (سالم)	مجرد ثلاثي	الحيلة والغدر
وَقَّاهُ	فَعَّلَ	وَقِيَ	فَعَلَ	فعل ماضي	معتل (ناقص)	مزيد رباعي بالتضعيف	حماه ونجاه

[1]– الإمام علي بن أبي طالب ، الديوان ،ص41.

يَنْشُرُ	يَفْعَلُ	نَشَرَ	فَعَلَ	فعل مضارع	صحيح (سالم)	مجرد ثلاثي	الكشف والفضح
وَطَنْتَ	فُعِّلْتُ	وَطَنَ	فَعَلَ	فعل ماضي	صحيح (سالم)	مزيد رباعي بالتضعيف	الاستعداد
بَاَتَ	فَعَلَ	بَيَتَ	فَعَلَ	فعل ماضي	معتل(أجوف)	مجرد ثلاثي	المكوث ليلا
أقَامَ	أفْعَلَ	قَوَمَ	فَعَلَ	فعل ماضي	معتل (أجوف)	مزيد بحرف	الاستقرار
يَفْرِيْنَ	يَفْعَلْنَ	فَرَزَ	فَعَلَ	فعل مضارع	صحيح (سالم)	مجرد ثلاثي	السرعة والمبالغة
أرَدْتَ	فَعَلْتَ	أرَادَ	فَعَلَ	فعل ماضي	صحيح (سالم)	مجرد ثلاثي	النية والإرادة
أضْمَرَ	أفْعَلَ	ضَمَرَ	فَعَلَ	فعل ماضي	صحيح (سالم)	مزيد بحرف	أخفاه في نفسه

التعليق:

غلّبت في قصيدة "تبتل" الأفعال الماضية على المضارعة نحو(طاف، بات، أردت. . .) أما المضارعة فكانت محدودة نحو (يفرين، يمكروا، ينشروننني. . .)، أما هناك بعض الأوزان تكررت نحو (فعل ، أفعل ، فعلت) أما صيغت فعّل تأتي للدلالة على معان متعددة بحسب السياق ومن أبرز دلالاتها التكثير قيل: "وفعّل للتكثير غالبا، نحو غلّقت وقطعت وجوّلت وطوّفت وموّت المال، وللتعدية نحو : فرّخته ومنه فسّقته ،و للسلب نحو: جلّدته وقرّدته ، وبمعنى زلّته و زيّلته "،[1] أي صيغة فعّل تستخدم كثيرا للدلالة على تكرار الفعل أو المبالغة فيه مثل غلّقت الأبواب أي أغلقتها مرة بعد مرة ، وفي بعض السياقات تأتي للدلالة على نزع شيء أو سلبه وأحيانا تدل على إيقاع الزلل أو الفصل بين الشيئين، أما من حيث الزيادة و التجريد سادت الأفعال المجردة على المزيدة و توازنت الأفعال المعتلة مع الصحيحة.

وبالتالي فالقصيدة تحمل معنى التضحية والجهاد والصدق في الإيمان مما يعطيها طابعا سرديا واقعيا.

[1]- رضى الدين محمد بن الحسن الأستربادي ،شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن و آخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان،ج1،د ط،1982،ص92.

2-5- النموذج الخامس: قصيدة ابن آدم" قافية الراء"[1]

ابن آدم

رَأَتْكَ اللَّيَالِي يَا ابْنَ آدَمَ ظَالِمًا وَخَيْرُ الْوَرَى مَنْ يَعْفُ عِنْدَ اقْتِدَارِهِ

يَقُولُ لَكَ الْعَقْلُ الَّذِي زَيَّنَ الْوَرَى إِذَا لَمْ تَكُنْ تَقْدِرُ عَدُوَّكَ دَارِهِ

وَلَاقِيهِ بِالتَّرْحِيبِ وَالرَّحْبِ وَالْقِرَى وَيَمِّمْ لَهُ مَا دُمْتَ تَحْتَ اقْتِدَارِهِ

وَقَبِّلْ يَدَ الْجَانِي الَّذِي لَسْتَ قَادِرًا عَلَى قَطْعِهَا، وَارْقَبْ سُقُوطَ جِدَارِهِ

إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي مَنْزِلِ الْمَرْءِ حُرَّةٌ تُدَبِّرُهُ، ضَاعَتْ مَصَالِحُ دَارِهِ

فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَخْتَرْ لِنَفْسِكَ حُرَّةً عَلَيْكَ بِبَيْتِ الْجُودِ خُذْ مِنْ خِيَارِهِ

وَإِيَّاكَ وَالْبَيْتُ الدَّنِيءُ فَرُبَّمَا تَعَارُ بِطُولِ فِي الزَّمَانِ بِعَارِهِ

فَفِيهِنَّ مَنْ تَأْتِي الْفَتَى وَهوَ مُعْسِرٌ فَيُصْبِحَ كُلُّ الْخَيْرِ فِي وَسَطِ دَارِهِ

وَفِيهِنَّ مَنْ تَأْتِيهِ وَهوَ مُيَسَّرٌ فَيُصْبِحُ لَا يَمْلِكُ عَلِيقَ حِمَارِهِ

وَفِيهِنَّ مَنْ لَا بَيَّضَ اللَّهُ عِرْضَهَا إِذَا غَابَ عَنْهَا الشَّخْصُ طَلَّتْ لِجَارِهِ

وَفِيهِنَّ نِسْوَةٌ يَخْرِبُ كَعْبُهَا وَفِيهِنَّ مَنْ تُغْنِيهِ عِنْدَ افْتِقَارِهِ

فَلَا رَحِمَ الرَّحْمَنُ خَائِنَةَ النِّسَا وَيَحْرِقُ كُلَّ الْخَائِنَاتِ بِنَارِهِ

[1]– الإمام علي بن أبي طالب، الديوان ، ص54.

الفعل	وزنه	أصله	وزنه	زمنه	الصحة والاعتلال	الزيادة والتجريد	معناه في السياق
رَأىَ	فعل	رَأيَ	فَعَلَ	فعل ماضي	معتل (ناقص)	مجرد ثلاثي	أبصرتك
يَعْفُ	يَفْعُلْ	عَفَوْ	فَعَلْ	فعل مضارع	صحيح (مضاعف)	مجرد ثلاثي	الصفح
اقْتِدَارْ	اِفْتِعَالْ	قَدَرَ	فَعَلَ	فعل ماضي	صحيح (سالم)	مزيد خماسي	أصبح ذا صلة
يَقُوْلُ	يَفْعّلُ	قَوَلَ	فَعَلَ	فعل مضارع	معتل (أجوف)	مجرد ثلاثي	النطق والتحدث
زَيَّنَ	فَعّلَ	زَيَّنَ	فَعَلَ	فعل ماضي	معتل	مزيد بالتضعيف	حمل
تَقْدِرُ	تَفَعَلَ	قَدَرَ	فَعَلَ	فعل مضارع	صحيح (سالم)	مجرد ثلاثي	القدرة ولاستطاعة
لَاقِيْه	فَاعِلْ	لَقِيَ	فَعِلَ	فعل ماضي	معتل (ناقص)	مزيد بحرف	قابله
يَمّمَ	فَعَّلَ	يَمِمَ	فَعِلَ	فعل ماضي	صحيح (مضاعف)	مزيد بحرفين(التضعيف)	الاتجاه
دُمْتَ	فُعْلَ	دَوَمَ	فَعَلَ	فعل ماضي	معتل (مثال)	مجرد ثلاثي	لاستمرار
قَبّلَ	فَعَّلَ	قَبَلَ	فَعَلَ	فعل ماضي	صحيح سالم	مزيد بحرفين (التضعيف)	المصافحة
قَادِرًا	فَاعِلاً	قَدَرَ	فَعَلَ	فعل ماضي	صحيح (سالم)	مزيد بحرف	القدرة
قَطَعَ	فَعَلَ	قَطَعَ	فَعَلَ	فعل ماضي	صحيح (سالم)	مجرد ثلاثي	الفصل
أَرْقَبَ	أَفْعَلَ	رَقَبَ	فَعَلَ	فعل أمر	صحيح (سالم)	مزيد بحرف	الانتظار
تَكُنْ	فعل ناقص	كَوَنَ	فَعَلَ	فعل مضارع	معتل (ناقص)	مجرد ثلاثي	تكون
تَدَبَّرَ	تَفَعَّلُ	دَبَرَ	فَعَلَ	فعل ماضي	صحيح (سالم)	مزيد بثلاثة أحرف	الانتظام
ضَاعَتْ	فَاعَتْ	ضَيَعَ	فَعَلَ	فعل ماضي	معتل (أجوف)	مجرد ثلاثي	فقدت
شِئْتَ	فَعِلَتَ	شَاءَ	فَعَلَ	فعل ماضي	معتل (ناقص)	مجرد ثلاثي	الإرادة

تَخْتَرْ	تَفَعَلَ	اختارَ	اِفْتَعَلَ	فعل مضارع	معتل ناقص	مزيد بثلاثة أحرف	الانتقاء ولاختيار
خُذْ	عُلْ	أَخَذَ	فَعَلَ	فعل أمر	معتل مثال	مجرد ثلاثي	الحصول
تَعَارُ	تَفَاعَلَ	عَوَرَ	فَعَلَ	فعل ماضي	معتل أجوف	مزيد بحرفين	لحق بك العار
تأتي	تَفْعَلَ	أتى	فَعَلَ	فعل مضارع	معتل ناقص	مجرد ثلاثي	تجيء
يصبح	يَفْعِلُ	أصْبَحَ	أفْعَلَ	فعل مضارع	صحيح سالم	مزيد ثلاثي	يصير
يملك	يفعل	مَلَكَ	فَعَلَ	فعل مضارع	صحيح سالم	مجرد ثلاثي	الامتلاك
بيض	فعل	بَيَضَ	فَعَلَ	فعل ماضي	معتل أجوف	مزيد بالتضعيف	مدح أو ذم
طلت	فعلت	طَلَلَ	فَعَلَ	فعل ماضي	صحيح مضاعف	مزيد بحرف	أطلت
يخرب	يفعل	خَرَبَ	فَعَلَ	فعل مضارع	صحيح سالم	مجرد ثلاثي	الفساد
تغنيه	تفعل	غَنِيَ	فَعِلَ	فعل مضارع	معتل ناقص	مزيد بثلاثة أحرف	تكفية
افتقار	افتعال	فَقِرَ	فَعَلَ	اسم مصدر	صحيح سالم	مزيد بثلاثة أحرف	الحاجة
رُحِّمَ	فُعِلَ	رَحَمَ	فَعَلَ	فعل ماضي	صحيح سالم	مجرد	الشفقة
يَحْرِقُ	يَفْعَلُ	حَرَقَ	فَعَلَ	فعل مضارع	صحيح سالم	مجرد	يلهي الناس

التعليق:

وجدنا في قصيدة "اِبن آدم" أنها مليئة بالعبر والدروس الأخلاقية وتنوعت أفعالها بين الماضي والمضارع ، حيث توازنت أفعالها بين المزيدة والمجردة وتوازنت أيضا بين الصحيحة والمعتلة ، كما توصلنا إلى بعض الأوزان مثل(فَعَّل) شاع استعمال صيغة أو وزن فعّل في الدلالة على التكثير من ذلك قولك: قطعته، وقد أشار ابن جني إلى الدلالة في مثال هذا الوزن على التكثير عند العرب "إذ جعلوا تكرير العين دليلا على تكرير الفعل فقالوا: كسّر وقطّع...

وذلك أنهم جعلوا الألفاظ دليلة المعاني فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوة الفعل، والعين أقوى من الفاء واللام [1].أما الفعل لاقيه ورد هذا الفعل على وزن فاعل في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى: {**أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ** } القصص 61،

أما صيغة فاعل فقد ورد منها خمسة وستون فعلا بعضها تكرر وبعضها ورد مرة واحدة[2] مثل آزر قال تعالى: { **مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ**} الفتح 69.

اعلم أنك إذا قلت : " فاعلته ، فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعلته"[3]، ويقصد سيبويه في قوله يعني أن فعل "فاعل" يدل على المشاركة و التبادل، فعندما نقول "قاتلته" فأنت تثبت أن الفعل وقع منك.

2-6- النموذج السادس: قصيدة الرمس "قافية الباء4

الرمس

فَلَمْ أَرَ كَالدُّنْيَا بِهَا اغْتَرَّ أَهْلُهَا ... وَلَا كَالْيَقِينِ اسْتَأْنَسَ الدَّهْرَ صَاحِبُهُ

أَمُرُّ عَلَى رَمْسِ الْقَرِيبِ كَأَنَّمَا ... أَمُرُّ عَلَى رَمْسِ امْرِئٍ مَاتَ صَاحِبُهُ

فَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّنِي كُلَّ سَاعَةٍ ... إِذَا شِئْتُ لَاقَيْتُ امْرِءًا مَاتَ صَاحِبُهُ

إِذَا مَا اعْتَرَيْتُ الدَّهْرَ عَنْهُ بِحِيلَةٍ ... تُجَدِّدُ حُزْنًا كُلَّ يَوْمٍ نَوَادِبُهُ

[1]– أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص ، تح: محمد علي النجاء ، دار الكتب المصرية ، مصر ، ج2، د ط ، د ت ،ص 155.

[2]- نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، ص26.

[3]– سيبويه ، الكتاب ، ج4، ص68.

[4]– الإمام علي بن أبي طالب ، الديوان ، ص 23.

الفعل	وزنه	أصله	وزنه	زمنه	الصحة والاعتلال	الزيادة والتجريد	معناه في السياق
اغْتَرَّ	افْتَعَلَ	غتر	فَعَلَ	فعل ماضي	صحيح	مزيد بحرفين والتضعيف	انخدع
اسْتَأْنَسَ	اسْتَفْعَلَ	أنَسَ	فَعَلَ	فعب ماضي	صحيح سالم	مزيد بثلاثة أحرف	الطمأنينة والأنس
أمُرَ	أفعل	مَرَرَ	فَعَلَ	فعل ماضي	صحيح	ثلاثي مزيد بالتضعيف	جعله في أمرها
شِئْتَ	فعل	شَاءَ	فَعَلَ	فعل ماضي	معتل ناقص	مجرد ثلاثي	أردت
لاَقَيْتُ	فَاعَلَ	لَقِيَ	فَعِلَ	فعل ماضي	معتل أجوف	مزيد بثلاثة أحرف	قابلت
اعْتَرَى	اْفْتَعَلَ	عَرَىَ	فَعَلَ	فعل ماضي	معتل	مزيد بحرف	القصد
تُجَدَّ دَ	تُفَعَلُ	جَدَدَ	فَعَلَ	فعل مضارع	صحيح	مزيد بالتضعيف ومزيد بحرفين	التكرار

التعليق:

غلبت على القصيدة الأفعال المزيدة نحو (اعتر ، لاقيت ، اعتريت) ، على وزن (افتعل ، فاعل) ، وكذلك استأنس على وزن(استفعل)؛ تأتي صيغة استفعل لدلالة على عدة معان منها الطلب والاتخاذ ، والتحول والصيرورة [1]...، حيث بيّن ابن جني في هذه الصيغة أسباب تقدم أحرف الزيادة (أست) على أصول الكلمة بقوله " وذلك هو استفعل فجاءت الهمزة والسين والتاء زوائد ، ثم وردت بعدها الاصول : الفاء ، والعين واللام ، فهذا من اللفظ وفق المعنى الموجود هناك ، ذلك أن الطلب للفعل والتماسه والسعي فيه والتأني لوقوعه تقدمه ثم وقعت الاجابة إليه فتبع الفعل السؤال فيه والتسبب في وقوعه.[2]

وهنا يشير ابن جني أنه كما تبعت أفعال الإجابة أفعال الطلب كذلك ، تبعت حروف الاصل

[1]– ابن جني ، الخصائص ، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ج1، د ط ، 1952 ، ص 153.

[2]– المرجع نفسه ، ص 154.

حروف الزائدة ، التي وضعت الالتماس والمسألة نحو: استخرج واستقدم، مثال ذلك الفعل غفر مثلا هو فعل إجابة لذا يأتي متأخرا عن الفعل استغفر ، الذي هو فعل الطلب ، على هذا الاساس أتت الهمزة والسين والتاء وزوائد وبعدها أتت الاحرف الاصول ف، ع، ل) موافقا للمعنى المراد به.

تستخدم صيغة افتعل نحو : (اغترّ، اعتريتُ) للدلالة على معاني كثيرة منها: الاتخاذ والدلالة على المطاوعة وللدلالة على التشارك وعلى التصرف ولاجتهاد في تحصيل الفعل ، وعلى اختيار ، وبمعنى فعل[1] من الامثلة على ذلك اجتهد الطالب أي تكلف الجهد وسعى فيه كذلك معنى المشاركة نحو : " اقتتل القوم أي قاتل بعضهم بعضا.

2-7- النموذج السابع: قصيدة عثرات اللسان "قافية اللام"[2]

عثرات اللسان

فَــلَا تُكْثِــرَنَّ الْقَــوْلَ فِي غَــيْرِ وَقْتِــهِ وَأَدْمِــنْ عَــلَى الصَّــمْتِ الْــمُزَيِّنِ لِلْعَقْــلِ

يَمُــوتُ الْفَتَــى مِــنْ عَثْــرَةٍ بِلِسَانِــهِ وَلَــيْسَ يَمُــوتُ الْــمَرْءُ مِــنْ عَثْــرَةِ الرِّجْــلِ

فَعَثْرَتُــهُ مِــنْ فِيــهِ تَرْمِــي بِرَأْسِــهِ وَعَثْرَتُــهُ بِالرِّجْــلِ تِــبْرًا عَــلَى مَهْــلِ

وَلَا تَــكُ مِبْثَاثًــا لِقَوْلِــكَ مُفْشِــيًا فَتَسْتَــجْلِبَ الْبَغْضَــاءَ مِــنْ زَلَّــةِ النَّعْــلِ

[1]– سيبويه ، الكتاب ، ص 73، 74، 75

[2]– الإمام علي بن أبي طالب، الديوان ، ص54.

الفعل	وزنه	أصله	وزنه	زمنه	الصحة والاعتلال	الزيادة والتجريد	معناه في السياق
تُكْثِرَ	تُفْعِلَ	كَثَرَ	فَعَلَ	فعل مضارع	صحيح سالم	مزيد بحرفين التاء والتضعيف	التقريط في الكلام
أَدْمِنْ	أَفْعِلْ	دَ مَنَ	فَعَلَ	فعل ماضي	صحيح مهموز	رباعي مزيد بحرف	المداومة
يَمُوْتُ	يَفْعُلُ	مَوَتَ	فَعَلَ	فعل مضارع	معتل ناقص	ثلاثي مجرد	وفاة
عَثَرَ	فَعَلَ	عثر	فَعَلَ	فعل ماضي	صحيح سالم	ثلاثي مجرد	السقوط والتغير
تَرْمِيْ	تَفْعِلْ	رَمَىَ	فَعَلَ	فعل مضارع	معتل ناقص	ثلاثي مجرد	الالقاء
تَبْرًا	تفعَّلَ	بَرِئَ	فَعَلَ	فعل ماضي	معتل ناقص	مزيد بحرف	الانفصال ولابتعاد
تَسْتَجْلِبُ	تَسْتَفْعِلُ	جَلَبَ	فَعَلَ	فعل مضارع	صحيح سالم	مزيد بثلاثة أحرف	الجذب والطلب

التعليق:

توازنت أفعال القصيدة بين الأفعال الماضية والمضارعة نحو (عثرته، ترمي، تستجلب) على وزن (فعل، تفعل، تستفعل) وكذلك الأفعال الصحيحة والمعتلة، والمزيدة والمجردة.

القصيدة تحتوي على صيغ متنوعة أهمها صيغة "تستفعل "، وهي من صيغ المبالغة في اللغة العربية وهي من أبنيّة الأفعال التي تدل على طلب الحصول على الفعل أو فعل شيء بنية التأكد أو الالحاح ، تدل على طلب الفعل أو على وزن تفعل مع دخول " است" في بداية الفعل ، وهي صيغة تدل غالبا على الطلب، وصيغة "تفعّل" يكون متعديا نحو (تلقّفته) و(تخبّطه الشيطان)، ولازما نحو (تأثّم زيد) أي ألقى الإثم عن نفسه، و (تحوّب) أي تعبّد ومن معانيه المطاوعة نحو" علّمته فتعلّم"، والتكلف وهو الاجتهاد في طلب الفعل[1]، ولا يكون ذلك إلا في الصفات الحميدة نحو (تشجّع) و الترك نحو (تأثّم) أي ترك الإثّم، هذه الصيغة تدل غالبا في باب الفعل الازم ، لكن قد تكون متعدية أحيانا أي أن كثيرا من الأفعال على وزن (تفعّل)

[1]–نجاة عبد العظيم كوفي،أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، ص26.

تستخدم في اللغة الفصحى والقرآن والحديث، أما الدلالة العامة التي حملتها هذه القصيدة الدعوة إلى الحكمة والصمت حين يكون الكلام ضارا.

2-8- النموذج الثامن: قصيدة الشيب " قافية اللام :

الشيب

فَـــأَهْلًا وَسَـــهْلًا بِضَـــيْفٍ نَـــزَلْ وَأَسْـــتَوْدِعَ اللَّـــهَ إِلْفًـــا رَحَـــلْ

تَـــوَلَّى الشَّـــبَابُ كَـــأَنْ لَـــمْ يَكُـــنْ وَحَـــلَّ الْـــمَشِيبُ كَـــأَنْ لَـــمْ يَـــزَلْ

فَأَمَّـــا الْـــمَشِيبُ كَصُـــبْحٍ بَـــدَا وَأَمَّـــا الشَّـــبَابُ كَبَـــدْرٍ أَفَـــلْ

سَـــقَى اللَّـــهُ ذَاكَ وَهَـــذَا مَعًـــا فَـــنِعْمَ الْـــمَوْلَى وَنِعْـــمَ الْبَـــدَلْ

الفعل	وزنه	أصله	وزنه	زمنه	الصحة والاعتلال	التجريد والزيادة	معناه في السياق
نَزَلْ	فَعَلْ	نَزَلَ	فَعَلَ	فعل ماضي	صحيح سالم	ثلاثي مجرد	الهبوط
استودع	اِسْتَفْعَلَ	وَدَعَ	فَعَلَ	فعل ماضي	معتل	مزيد بثلاثة أحرف	طلب شيء
رحل	فَعَلْ	رحل	فَعَلَ	فعل ماضي	صحيح سالم	ثلاثي مجرد	المغادرة
تولى	تَفَعَلَ	ولي	فَعَلَ	فعل ماضي	معتل الآخر	مزيد بالتضعيف وتاء	الانصراف
حَلَّ	فَعَلَ	حَلَلَ	فَعَلَ	فعل ماضي	صحيح مضاعف	مجرد ثلاثي	أقام
يزل	فعلْ	زيل	فَعَلَ	فعل مضارع	معتل ناقص	ثلاثي مجرد	الزوال
بَدَا	فَعَلَ	بَدَا	فَعَلَ	فعل ماضي	معتل ناقص	ثلاثي مجرد	الظهور والانكشاف
أَفَلْ	فعل	أَفَلْ	فَعَلَ	فعل	صحيح	ثلاثي	الغياب

			ماضي	مهموز	مجرد		
سَقَىَ	فَعَلَ	سَقِيَ	فعِلَ	فعل ماضي	معتل أجوف	ثلاثي مجرد	العطاء
نِعْمَ	فَعَلَ	نَعَمَ	فَعَلَ	فعل ماضي	صحيح سالم	ثلاثي مجرد	حسن

التعليق:

نجد في القصيدة أن الأفعال الماضية طغت بشكل كبير على الأفعال المضارعة نحو (رحل، نزل، استودع) على وزن (فعل، استفعل)أما الأفعال الصحيحة والمجردة كانت متوفرة بكثرة والمعتلة كانت محدودة ، فنجد المزيد بثلاثة أحرف نحو" استودع" على وزن استفعل هذه الصيغة تدل على الطلب كما أشرنا سابقا، وهي صيغة فعل مع زيادة حروف (أ. س. ت) قبل حروف الأصول. وصيغة "فَعَلَ" من أبرز الصيغ الصرفية في اللغة العربية تستخدم هذه الصيغة ميزانا صرفيا مجردا في علم الصرف العربي يعبر عن الفعل الثلاثي المجرد، وهي بمثابة النموذج الأصلي الذي تقاس عليه بنية الفعل في الاشتقاق والتحليل الصرفي[1]، أما الدلالات الصرفية لصيغة "فعل" تدل على الماضي المطلق أي وقوع الفعل في زمن ماضي دون قيد التكرار أو الاستمرار[2]، مما يوحي لنا تبدل الزمن، وأما الأفعال المضعفة جاءت قليلة نحو "ولّى" و"حلّ".

[1]–ابن جني، الخصائص، ص62.

[2]-ابن هشام الأنصاري ،شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الحديث، القاهرة، د ط،2004،ص93.

في الفصل الثاني من هذا البحث تم تطبيق المفاهيم الصرفية التي تناولناها في الفصل الأول على دراسة أبنية الأفعال في ديوان الإمام علي بن أبي طالب، مع إبراز دلالاتها السياقية و البلاغية، ومن أهم الأوزان التي ظهرت بكثرة (فَعَلَ) وهو الوزن الثلاثي الأكثر استخداما، (أفْعَل) الدال على التعدية و(تَفَعّل) الذي يفيد المطاوعة و التكلف و(اسْتفعل) الذي يدل غالبا على الطلب، كما ظهر وزن (انْفعل ، افْتعل) في سياقات تعبر عن الانفعال و المشاركة وقد دل تنوع الأبنية على تنوع المعاني ،مما يعكس ثراء البنية الصرفية في ديوانه.

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت أبنية الأفعال في ديوان الإمام علي بن أبي طالب ، دراسة صرفية دلالية ، تبين لنا مدى تنوع الأبنية الصرفية للأفعال وما تحمله من دلالات عميقة تعكس فصاحة الإمام وبلاغته العالية، ولقد أظهرت التحليلات أف الإمام استخدم الأفعال بحرفية لغوية ودقة دلالية ، مما منح نصوصه قوة تأثير وثراء لغويا .

وبعد الانتهاء من هذا البحث والغوص في مضامينه توصلنا إلى نتائج متعلقة بهذه الدراسة أبرزها:

- تنوع أبنية الأفعال في الديوان بين المجردة والمزيد وبين الصحيحة والمعتلة، وكان للفعل الثلاثي حضور ملحوظ .
- ظهور أفعال الحركة والزمن بكثرة ، مما يعكس البعد الحركي والفكري في شعر الإمام.
- شيوع بعض الأبنية في الديوان أهمها : صيغة أَفْعَلْ من أشهر معانيها التعدية ، الصيرورة ولاستحقاق... وغيرها من دلالات ، وصيغة افتعل التي تأتي للدلالة على المشاركة والمطاوعة ...، وصيغة استفعل للدلالة على الطلب وغيرها من الصيغ .
- الدلالات المرتبطة بأبنية الأفعال كانت منسجمة مع السياقات المعنوية للنص.
- وتؤكد هذه الدراسة على أن البنية الصرفية للفعل لم تكن عشوائية بل وظفها الإمام علي بوعي لغوي ودلالي.
- أوضحت الدراسة وجود ترابط وثيق بين المستوى الصرفي والمستوى الدلالي.
- اختيار الأفعال جاء في كثير من المواضع خادما لهدف الإقناع أو التأثير الوجداني.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم رواية ورش عن نافع

المراجع :

1- ابراهيم القلاني، قصة الاعراب ، دار الهدى للطباعة والنشر ، عين مليلة ، الجزائر ، د ط ، 2006.

2- أبو الفتح عثمان بن جنبي ، الخصائص ، تح: محمد علي النجاء ، دار الكتب المصرية ، مصر ج2 ، د ط ،د ت.

3- أبو القاسم بن عمرو بن أحمد الزمخشري ، أساس البلاغة ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان، ط1، 2006.

4- أبو بشر بن عمر عثمان بن قنبر سيبويه ، الكتاب ، تح ، عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ج1،ط3، 1988.

5- أبو بكر بن السراج ، أصول النحو ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ج1، ط2 ، 1996.

6- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، تح ، عبد الله بن عبد المحسن التركي ومحمد رضوان عرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان. ط1 ، ، ج2، 2006.

7- أحمد بن فارس بن زكرياء بن الحسن، مقاييس اللغة ، تح ، عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ج4، د ط، د ت .

8- أحمد بن محمد الحملاوي، شد العرف في فن الصرف ،دار الفكر ، بيروت ، لبنان،1991.

9- الإمام علي بن أبي طالب ، الديوان ، دار المجد للنشر والتوزيع ، سطيف ، د ط ،2011 .

10- أيمن أمين عبد الغني ، الصرف الكافي ، دار التوفيقة للتراث ، د ط، د ت .

11- بدر الدين الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، تح ، مصطفى عبد القادر عطاء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ،ج1، 1988،.

12- جمال الدين ابن منظور الانصاري ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط1، 1996

13- جمال الدين عبد الله بن مالك الاندلسي، ألفية بن مالك في النحو والتصريف ، مكتبة دار

المناهج ، د ط ، د ت.
14- حاتم صالح الضامن ، الصرف ، كلية الدراسات لإسلامية والعربية ،الامارات ، دبي ، ج1 ط1، د ت .
15- راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط 1997.
16- سميرة حيدا، علم الصرف لبنات وأسس، جامعة محمد الأول بوجدة، المغرب، د ط، د ت.
17- عبد الشكور معلم عبد فارح ، الصرف المسير ، دار العلم ، القاهرة ، ط2، 2021
18- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ،1973 .
19- عثمان بن عمر بن حاجب ، الكافية في علوم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تح : صالح عبد العظيم الشاعر ، مكتبة الآداب ، مصر ، ج1، د ط، د ت.
20- ابن علي بن يعيش ، شرح المفصل، دار الطباعة المنيرية ، مصر ، ج7، د ط ،د ت .
21- الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، د ط، 2008.
22- محمد باسل عيون السود ، المعجم المفصل في تصريف اللغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2، 2011.
23- محمد سليمان ياقوت ، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، مكتبة الضار الاسلامية ، الكويت ، ط1، 1999.
24- محمد فاضل السامرائي ، الصرف العربي أحكام ومعاني ، دار ابن كثير ط1، 2013.
25- مسعود بن عمر التفتزاني ، شرح مختصر التصريف في فن الصرف ، تح : عبد العالي سالم مكرم ، المكتبة الازهرية للتراث ، ط8 ، 1997.
26- مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، ط3 ، 1994.
27- نجاة عبد العظيم الكوفي ، أبنية الافعال دراسة لغوية قرآنية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،مصر ، القاهرة، ط1، 1989.
28- عبد الهادي فضلي ، مختصر الصرف ، دار القلم ، لبنان ، د ط، د ت .

ملخص

ملخص :

يتناول هذا البحث دراسة أبنية الأفعال في ديوان الإمام علي بن أبي طالب من منظورين: الصرفي و الدلالي.

يهدف إلى الكشف عن الخصائص البنيوية للأفعال المستخدمة في الديوان ، و استجلاء دلالاتها و معانيها في السياقات المختلفة مما يسهم في إبراز البعد البلاغي و الأسلوب في نصوص الديوان، وأكدت هذه الدراسة على أهمية تحليل أبنية الأفعال لفهم النص الأدبي بشكل أعمق، وبينت كيف أن الإمام علي استخدم اللغة ببراعة ، فجاءت أفعاله متناسبة مع معانيه، داعمة لأهدافه البلاغية و الروحية.

Abstract :

This research deals with the study of verb structures in the Diwan of Imam Ali bin Abi Talib from two perspectives: morphological and semantic.

It aims to reveal the structural characteristics of the verbs used in the collection, and to clarify their connotations and meanings in different contexts, which contributes to highlighting the rhetorical and stylistic dimension in the collection's texts, This study emphasized the importance of analyzing verb structures to gain a deeper understanding of literary texts. It demonstrated how Imam Ali skillfully used language, making his actions consistent with their meanings and supporting his rhetorical and spiritual goals.

Keywords:

Verb structures - Morphological scale - Past, present, imperative - Health and illness - Morphological concepts - Verbs - Diwan.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
مقدمة	1
1_ الفعل في اللغة العربية ـ البنية والتصريف ـ	
1-1- مفهوم البنية في علم الصرف	5
1-1-1- لغة	5
1-1-2- اصطلاحا	5
1-2- ماهية علم الصرف	6
1-2-1- مفهوم علم الصرف لغة	6
1_2_2_ مفهوم علم الصرف اصطلاحا	7
2-3- الميزان الصرفي	8
1_3_1_مفهومه	8
1_3_2_الفائدة من علم الصرف	8
1_4_ الفعل وأقسامه	9
1__4_1_ الدلالة اللغوية	9
1_4_2_ الدلالة الاصطلاحية	9
1_4_2_1_مفهوم الفعل عند سيبويه	11
1_4_2_2_مفهوم الفعل عند الزمخشري	11
1_4_2_3_مفهوم الفعل عند ابن الحاجب	11
1_4_3_ تصريف الفعل	12
1_4_3_1_ من حيث الزمن	12
1_4_3_2_ من حيث الزيادة وعدمها	13
1_4_3_3_ من حيث الصحة والاعتلال	21

2_ نماذج مختارة من ديوان علي بن أبي طالب – أبنية الأفعال دراسة صرفية دلالية–	
تمهيد	28
2- 1- النموذج الأول: قصيدة الصداقة	29
2-2- النموذج الثاني: قصيدة " الفرج القريب	32
2-3- النموذج الثالث: قصيدة المنيّة	34
2-4- النموذج الرابع: قصيدة تبتل	36
2-5- النموذج الخامس: قصيدة ابن آدم	38
2-6- النموذج السادس: قصيدة الرمس	42
2-7- النموذج السابع: قصيدة عثرات اللسان	44
2-8- النموذج الثامن: قصيدة الشيب	46
3_ الخاتمة	49
5_قائمة المصادر والمراجع	51
6_ملخص	54

ملحق

ملحق :

ولد علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي أبو الحسن، في شعب بني هاشم بمكة قبل البعثة بـ10 سنين وقبل الهجرة بـ23 عاما.

ووالده أبو طالب (واسمه عبد مناف) سيد من سادات قريش آل إليه شرف السقاية والرفادة بعد وفاة والده (جد علي) عبد المطلب، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم التي شاركت زوجها في تربية النبي صلى الله عليه و سلم بعد وفاة جده، وقد كانت سيدة من سيدات بني هاشم اللواتي يشار إليهنّ بالبنان.

كفله النبي صلى الله عليه و سلم بعد أن أصاب قريشا قحطٌ شديد أورث الناس جوعا وفقرا، وكان أبو طالب كثير العيال، فأراد النبي عليه السلام أن يخفف عن عمه بعضا من همه، كما أراد من هذه البادرة أن يردّ بعض الجميل لبيت عمه الذي نشأ فيه، وكان دَيدَنُه المسارعة إلى مكافئة من يحسن إليه قال صلى الله عليه و سلم: "ما لأحد عندنا يدٌ إلا وقد كافأناه، خلا أبا بكر."

ومنذ أن بلغ السادسة من عمره أقام علي في بيت ابن عمه محمد صلى الله عليه و سلم فتفتح وعيه في بيت من أنبل بيوت قريش المشهود لها بالفضيلة والخلق الرفيع وحسن السيرة في الناس، بعد أن تشرّب موروثات العرب الكريمة في بيت أبيه سيد قريش ووريث بني هاشم.

وظل علي منذ أن دخل بيت النبي الكريم مرافقا له لم يبرحه إلا لمهام يكلفه بها –عليه الصلاة والسلام– زهاء 17 عاما في مكة، و10 أعوام في المدينة المنورة.